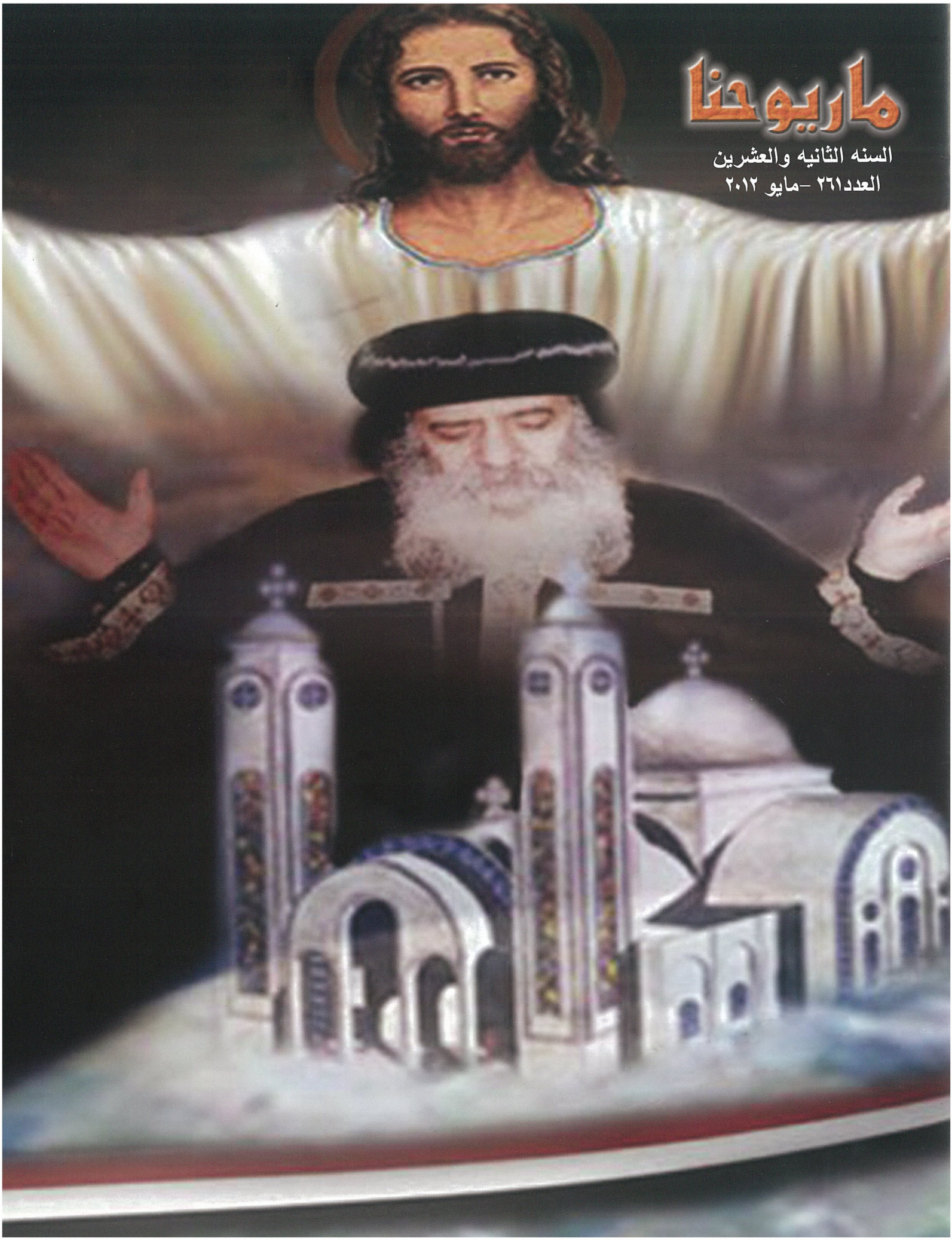

ماريوحنا

السنه الثانيه والعشرين
العدد٢٦١ -مايو ٢٠١٢

آية الشهر

إن مضيت أرسل الروح القدس أليكم (يو١٦ : ٧)

فى هذا العدد

+ دروس من الصعود	مثلث الرحمات البابا شنوده	٤
+ رسالة عيد القيامة	نيافة الأنبا سرابيون	٥
+ ذكرى الأربعين وحفل تأبين البابا شنوده (تلخيص القس أغسطينوس)		٦
+ العشرة أيام الأخيرة	د. أشرف يسكالس	٩
+ ذكرياتى مع قداسة البابا (٢)	القمص جوارجيوس قلته	١٠
+ وداعاً أبانا القديس	منير بشاى	١٢
+ أقوال ذهبية لقداسة البابا (٢)	(تجميع القس أغسطينوس)	١٣
+ البابا شنوده معلم الشعب	مجدى خليل	١٤
+ ألقاب البابا شنوده	القس أغسطينوس حنا	١٦
+ أجتماعيات تعازى		١٩
+ مجموعة قصائد شعرية لقداسة البابا شنوده		٢٠

طابع تذكارى للبابا شنودة فى ذكرى الأربعين

قررت الهيئة القومية للبريد إصدار طابع بريد تذكاري تخليدا لذكري وفاة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، صرح مسعد عبدالغني رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد.

بأن الهيئة تحرص دائما علي اصدار الطوابع التذكارية في المناسبات والأحداث القومية والوطنية المهمة، التي تؤثر في تاريخ الوطن بالإضافة الي ذكري ميلاد ووفاة الشخصيات العامة مشير الي ان طابع بريد البابا شنودة فئة الـ٥ جنيهات ويتم طرحه للجمهور خلال ايام في ذكري الأربعين لوفاة البابا.

ماريوحنا

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية شهرية

تصدرها كنيسة ماريوحنا الحبيب

كوفينا - كاليفورنيا

ST. JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
21329 Cienega Ave.
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات فى الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والإجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا ٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار

شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادى أو أدبى طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والإتصال

ST. JOHN
P. O. Box 2144
Covina, CA 91722
Tel. (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088
I S S N: 1530-5600

أخبار الكنيسة في مايو ٢٠١٢

١ – عيد القديس مارجرجس (أول مايو)

٢ – عيد القديس مارمرقس (٨ مايو)

فى يوم الثلاثاء ٨ مايو تحتفل الكنيسة بعيد استشهاد القديس مارمرقس الإنجيلى كاروز مصر. القداس ٨ صباحاً.

٣ – عيد ميلاد العذراء مريم (٩ مايو)

٤ – عيد نياحة أيوب الصديق (١٠ مايو)

٥ – عيد القديس أثناسيوس الرسولى

فى يوم الثلاثاء ١٥ مايو تحتفل الكنيسة بعيد القديس اثناسيوس الرسولى حامى الإيمان والمدافع عن عقيدة ألوهية المسيح.

٦ – عيد القديسة الشهيدة دميانة

تحتفل الكنيسة بعيد استشهاد القديسة دميانة والأربعين عذراء معها فى يوم الأحد ٢٠ مايو

٧ – عيد الصعود المجيد وعيد ماريوحنا

تحتفل الكنيسة بعيد صعود رب المجد يسوع المسيح الى السماء فى يوم الخميس ٢٤ مايو والقداس الإلهى من الساعة ٨ صباحاً – ويوافق أيضاً تذكار القديس يوحنا الحبيب بمناسبة تكريس أول كنيسة على أسمه بالاسكندرية.

٨ – عيد دخول المسيح مصر

فى الجمعة أول يونية تحتفل الكنيسة بعيد دخول المسيح والعائلة المقدسة مصر. القداس ٨ صباحاً.

٩ – عيد العنصرة

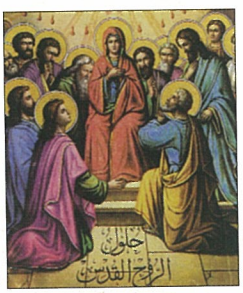

فى يوم الأحد ٣ يونيه ٢٠١٢ تحتفل الكنيسة بعيد العنصرة وحلول الروح القدس على الآباء الرسل فى يوم الخمسين. ويعقب ذلك صلاة السجدة من الساعة ١ – ٣ بعد الظهر.

١٠ – مثلث الرحمات البابا شنوده

+ قررت هيئة البريد المصرية مشكورة إصدار طابع بريد تذكارى لتخليد ذكرى البابا شنوده الثالث يطرح للجمهور فى ذكرى الأربعين للبابا نظراً لتأثيره فى تاريخ الوطن.

+ احتفلت الكنيسة الأم فى مصر بذكرى الأربعين على رحيل مثلث الرحمات الطوباوى قداسة البابا شنوده الى الفردوس وذلك بإقامة حفل تأبين مساء الثلاثاء ٢٤ ابريل ٢٠١٢ بالكاتدرائية المرقسية (انظر التفاصيل ص٦)، ثم بإقامة قداس على روحه الطاهرة صباح الأربعاء ٢٥ – وبقداس آخر يوم الخميس ٢٦ ابريل بدير الانبا بيشوى حيث جسد البابا القديس.

+ واحتفلت كنيسة ماريوحنا بكوفينا – كاليفورنيا، بذكرى الاربعين لقداسة البابا شنوده فى يوم السبت ٢٨ ابريل بالقداس الذى أعقبه إفطار وكلمات وكورال وألحان للبابا وعروض فيديو عن رحلات قداسة البابا شنوده وتدشينه للكنيسة.

١١ – نيافة الأنبا سرابيون

حضر نيافة الأنبا سرابيون احتفالات الأربعين والتأبين لقداسة البابا شنوده بالقاهرة والدير واجتماعات لجنة الترشيحات.

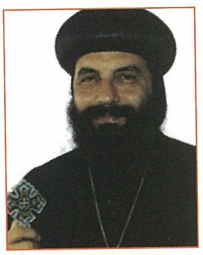

١٢ – نيافة الأنبا تادرس

بارك نيافة الأنبا تادرس أُسقف بورسعيد كنيسة ماريوحنا بصلاة القداس صباح الأربعاء ٢ مايو وألقى كلمة عن قداسة البابا شنوده.

١٣ – مؤتمر الأُسرة ومعرض الكتاب السنوى

ينعقد مؤتمر الاسرة السنوى بشيراتون هاربر – مارينا سان دييجو من السبت **٢٦ إلى الأثنين ٢٨ مايو وضيوف المؤتمر نيافة الأنبا بولس أُسقف الكرازة بأفريقيا والدكتور مجدى اسحق ويبدأ معرض كنيسة ماريوحنا السنوى من يوم ٣٠ مايو إلى عيد العنصرة فى الأحد ٣ يونية** مع قداسات يومية ونهضة مسائية يعظ فيها الدكتور مجدى اسحق، وذلك فى مناسبة عيد دخول المسيح مصر فى الجمعة ١ يونيه وعيد العنصرة الأحد ٣ يونيه.

دروس من الصعود

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده

فى يوم الخميس (١٤ مايو) تحتفل الكنيسة بعيد صعود السيد المسيح الى السماء. ونحن نحتاج أن نعرف بعمق معانيه الروحية لننال بركات أكثر ..

لقد مكث الرب يسوع أربعين يوماً مع تلاميذه بعد قيامته ووعدهم بأنهم سينالوا قوة متى حلّ الروح القدس عليهم (أع ١ : ٨).

"ولما قال هذا إرتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض وقالا أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء. ان يسوع هذا الذى ارتفع عنكم الى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء". (أع ١ : ٩).

ماذا نتعلم من هذا ؟

١ – المسيح لم يتركنا بصعوده

كان يسوع مع تلاميذه أولاً بالجسد ثم صعد الى السماء ولكنه لم يتركهم. لقد وعدهم بأن يكون معهم "كل الأيام الى انقضاء الدهر" (مت٢٨ : ٢٠). إن سفر الرؤيا يقدم لنا صورة المسيح بين السبع كنائس (رؤ٢ : ١). انه مع الكنيسة الآن بمستوى أعلى من مستوى النظر والحواس. حقاً اننا لا نراه ولكننا نؤمن بوجوده، والإيمان هو الإيقان بأمور لا ترى" (عب١١ : ١).

وبعد النضوج فاننا نستطيع أن نراه ونلمسه بعمل الروح القدس من خلال الايمان.

٢ – الجسد الممُجّد فى الصعود

صعد الرب يسوع الى السماء بجسد مُمجّد لا تؤثر فيه الجاذبية الأرضية. وهذا الجسد

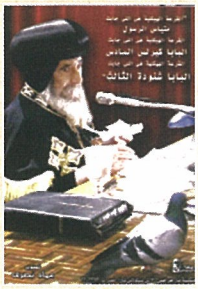

المُمجّد يستطيع أن يغادر القبر وهو مُغلق، ويستطيع أن يدخل الى العُلّية ويظهر للرسل بينما الأبواب كانت مُغلقة (يو٢ : ١٩ –٢٦).

الرسول بولس أعلن لنا سراً عظيماً بأن "الرب سيُغير شكل جسد تواضعنا لكى يصير على صورة جسد مجده" (فى٣ : ٢١).

وشرح هذه الحقيقة بكل تفصيل فى رسالة كورنثوس الأُولى ١٥، فى إصحاح القيامة الذى قال فيه: "وكما لبسنا صورة الإنسان الترابى، فسوف نلبَس أيضاً صورة الإنسان السماوى" (١كو١٥ : ٤٩).

وبصعود الرب نحن حصلنا على عربون الجسد المُمجّد، ووسيلة هذا من خلال الموت. ولذلك فنحن لا نخاف الموت لأنه عن طريقه سوف نؤهل للحصول على الجسد الروحانى الأبدى المُمجّد. فمن منا يرغب ان يبقى فى التراب دون أن يتغير الى المجد؟!

٣ – إنتهاء عبارة "أخلى نفسه"

فى صعوده العظيم، كلمة "أخلى نفسه" المذكورة عنه فى رسالة فيلبى ٢ : ٧ قد انتهت. أنه الآن فى مجده، وكل الاهانات والآلام التى تعرّض لها فى العالم قد انتهت. لقد صعد وارتفع فوق السحاب وجلس على يمين الآب فى الجلال والقوة والمجد والرفعة.

٤ – الصعود كان فطاماً للتلاميذ

قبل الصعود كان التلاميذ مجرد متفرجين. لقد فعل الرب كل شئ بمفرده وحده. ولكن بعد الصعود وإرسال الروح القدس إليهم، بدأوا فى الشهادة له والتعليم والتبشير والشفاء وإخراج الشياطين والخدمة بأنفسهم.

رسالة عيد القيامة المجيد
أبريل ٢٠١٢

لنيافة الأنبا سرابيون

أحبائى أبناء الكنيسة المباركين

أخرستوس أنستى ألليسوس أنستى

المسيح قام بالحقيقة قام

نبتهج بقيامة ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح فحقاً اليوم هو اليوم الذى صنعه الرب. وقيامة المسيح ليست مجرد حدث تاريخى بل هى حدث حى نعيشه ونفرح به.

قيامة المسيح هى قيامتنا كلنا. فكما يقول القديس بولس الرسول "و نحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح، بالنعمة أنتم مخلصون، وأقامنا معه وأجلسنا معه فى السمويات فى المسيح يسوع (أف٢ : ٥ ، ٦).

+ نحن كنا أموات بالخطايا تحت حكم الموت و سيطرة الشيطان. لكن مامعنى أننا كنا أموات بالخطية؟

القديس مكاريوس الكبير يشرح لنا المعنى قائلاً "الشرير قد لوث الإنسان كله، نفساً وجسداً، وأحدره، وكساه "بإنسان عتيق" أى إنسان ملوث، ونجس، فى حالة عداوة مع الله، وليس خاضعاً لناموس الله، بل هو بكليته خطية. حتى أن الإنسان لا يعود ينظر كما يشاء هو بل ينظر بعين شريرة ويسمع بأذن شريرة، وله أرجل تسرع إلى فعل الشر، ويديه تصنع الإثم، وقلبه يخترع شروراً".

+ إلهنا المحب الرب يسوع المسيح فى تجسده وموته على الصليب وقيامته حررنا من عبودية الخطية وأوقف سلطان العدو الشرير علينا ومنحنا حياة جديدة، فهو الذى قال "كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية ... فإن حرركم الأبن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يو٨ : ٣٤ ، ٣٦). المسيح وحده القادر على إستئصال الخطية والشر الساكن فينا، فالقديس مكاريوس يقول "إن إستئصال الخطية والشر الساكن فينا لا يمكن تحقيقه إلا بواسطة القدرة الإلهية. فإنه ليس مستطاعاً للإنسان ولا هو فى إمكانه وطاقته أن يستأصل الخطية بقوته الخاصة. فى إستطاعة الإنسان وقوته أن يصارع ضد الخطية ويحاربها، وأما إستئصالها فهذا عمل الله. لأنه لو كان مستطاعاً للإنسان أن يستأصلها فأى حاجة كانت تدعو إذن لمجئ الرب إلى العالم؟

+ قيامتنا مع المسيح معناها أن نحيا حياة جديدة. فكما يقول القديس بولس الرسول "فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فإطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. أهتموا بما فوق لا بما على الأرض" (كو٣ : ١-٢).

الحياة الجديدة مع المسيح معناها أولاً: موت الإنسان العتيق فالقديس بولس الرسول يقول "أميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنى النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذى هو عبادة الأوثان" (كو٣ : ٥).

ثانياً: أن نلبس الإنسان الجديد "وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر وقداسة الحق" (أف٤ :٢٤)، أن نلبس الرب يسوع "بل إلبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات" (رو١٣ : ١٤)، و أن تكون حياتنا تتفق مع الدعوة التى دعينا إليها "فألبسوا كمختارى الله القديسين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناه" (كو٣ : ١٢).

القديس مكاريوس يقول "فإن كل الذين خلعوا الإنسان العتيق الذى هو تحت – من الأرض. كل الذين خلع عنهم يسوع رداء مملكة الظلمة – قد لبسوا الإنسان الجديد السماوى – أى يسوع المسيح بكل عضو مقابل العتيق: عيون مقابل عيون، وآذان مقابل آذان ، ورأس مقابل رأس، ليكون الإنسان كله نقياً بإرادته الصورة السماوية". ويلخص لنا القديس بولس الرسول معنى الموت والقيامة بقوله "مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى" (غل٢ : ٢٠).

+ ولكن ما دورنا نحن الذين آمنا بالمسيح وأعتمدنا ونلنا الطبيعة الجديدة وصرنا هيكل للروح القدس فى الحياة الجديدة؟ يقول القديس مكاريوس "نحن الذين نرغب أن نحيا الحياة المسيحية بكل إخلاص ينبغى قبل كل شئ آخر أن نجتهد بكل قوتنا فى تربية الملكة المميزة والمفرزة فى النفس مَلكة التميز والإفراز حتى إذا حصلنا على إحساس دقيق وإدراك للفرق بين الخير والشر وصرنا دائماً مميزين الأشياء الغريبة التى أختلطت بالطبيعة النقية بشكل غير طبيعى، فإنه يمكننا أن نسلك بإستقامة وبلا عثرة وبإستعمال قوة التمييز هذه كأنها عبرة، يمكننا أن نحفظ أنفسنا أحراراً من أى أرتباط أو اتحاد مع إيحاءات الخطية، وهكذا يمكن أن تُمنح لنا الموهبة السماوية التى نصير بها أهلاً للرب".

لنصلى لألهنا القائم من الأموات أن يهبنا لنسلك فى حياة القداسة والبر حتى تكون لنا نصيباً أن نجلس معه فى السمويات **ونصلى أن ينيح الرب نفس أبينا وراعينا الحبيب مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث فى فردوس النعيم فى حضن قديسيه وأن يقيم لنا راعياً صالحاً يرعى شعبه بالطهارة والبر.**

وكل عام وأنتم بخير.

ذكرى الأربعين وحفل التأبين للبابا شنوده بمصر

(تلخيص القس أغسطينوس)

احتفلت الكنيسة الأم بمصر بذكرى الأربعين لمثلث الرحمات الطوباوى قداسة البابا شنوده الثالث مساء الثلاثاء ٢٤ ابريل سنة ٢٠١٢ بالكاتدرائية المرقسية الكبرى، احتفالاً رسمياً وشعبياً مهيباً شاهدناه على شاشات القنوات الفضائية القبطية على الهواء مباشرة ... ونشكر هذه القنوات.

كان الحفل حاشداً ومُنظماً ومُشرفاً وهادئاً ومؤثراً وامتلأت الكنيسة بالجماهير المحبة للبابا وحضر أعضاء المجمع المقدس من الآباء المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة والكهنة، كما حضر كثيرون من أعضاء المجلس العسكرى والوزراء وكبار الرسميين وممثلى الكنائس الأرثوذكسية الأخرى والكاثوليكية والأنجيلية والأنجليكانية. وامتلأت الكنيسة بالأزهار والورود وصور البابا شنوده فى مهرجان حب رائع من المسيحيين والمسلمين... وفى هذا المقال اقتصر على اقتباسات لأهم ما قيل فى هذا الحفل ...

١ – من كلمات الدكتور محمود زقزوق وزير الأوقاف الأسبق

بدأ بكلمة قداسة البابا التى كان يبدأ بها أحاديثه فى المؤتمر الاسلامى السنوى وهى "باسم الاله الواحد الذى نعبده جميعاً". قال: لقداسة البابا شنوده معزّة كبيرة فى النفس، وفارقنا فى ظروف كنا فى أشد الحاجة إليه بحكمته البالغة. وشاء القدر أن نجتمع اليوم دون أن يكون معنا وهذا يذكّرنى بقول الشاعر **(فى الليلة الظلماء يفتقد البدر)**.

ومن ذكرياتى معه انه كان لا يتخلف أبداً عن أى دعوة أُوجهها اليه لحضور المؤتمر الدولى للشئون الاسلامية سنوياً لمدة خمسة عشر سنة، وكانت كلماته تلقى استحساناً كبيراً دائماً – وقد استن سُنّة حسنة لم يكن لأحد من قبله وهى إقامته للموائد الرمضانية وبادلته وزارة الأوقاف بموائد المحبة والوحدة الوطنية وكان يلقى فيها كلمة. وعندما قامت السيدة سناء السعيد بكتابة احد كتب حواراتها مع البابا شنوده، طلبت منى أن اكتب لها مقدمة الجزء الثانى وبعد أن تركت وزارة الأوقاف قال لى "أرجو أن تعرف أن علاقتنا بك لا صلة لها بالمناصب. وكان ودوداً كعادته وعظيماً كعادته ومرحاً كعادته. وكان لى أكثر من **أخ ومن صديق**، ونرجو للكنيسة رئيساً جديداً تشع عليه روح قداسة البابا شنوده.

٢ – من كلمات الدكتور محمد بشر رئيس جماعة الأخوان المسلمين

فقدت مصر شخصية وطنية لها بصمات كبيرة فى الوحدة الوطنية، وفى قضية زيارة القدس ضحى بها رغم معزتها ووقف ضد اسرائيل. ولما حدثت فى التسعينات أحداث العنف دعاه المهندس حسب الله الكفراوى لإلقاء كلمة فى نقابة المهندسين وكان له تحليل عظيم فى هذه القضية (المشكلة والحل) وأقترح حلولاً عملية مفيدة ...

٣ – المطران ميكل جيرالد سفير الفاتيكان

أنه ممثل بابا روما بنديكت الـ ١٦ وقال نقلاً عنه انه يشرفه ان يقول كلمة عنه **بأنه يدين له بزيارة سلفه البابا بولس فى ١٩٩٣ فى ذكرى القديس أثناسيوس الرسولى وانه أخذ رفات هذا القديس العظيم. وأضاف انه حضر اجتماعه الاسبوعى تعجب كيف جمع قداسة البابا شنوده بين الحكمة وروح المرح!** وأختتم كلمته الموجزة بكلمات البابا جون بول الثانى عقب زيارته لمصر: "الله يبارك مصر وشعبها وكنيستها" **وقال للبابا شنوده "أنا احبك".**

٤ – الدكتور على السمّان رئيس لجنة الحوار بين الأديان

من الصعب جداً أن أقول كلمة وداع لرجل أحببته لمدة ٢٥ سنة. **وأُريد**

أن اقترح لهذا الرجل لقباً لا يحتاج لدولة أن تمنحه له وأُسميه 'عبقرى المودّة' ! لقد جعل من المحبة والمودة منهجاً لحياتنا وعلاجاً للكراهية ورفض الآخر. **اقترح لقادة هذا البلد وللمسئولين الأ يضيعوا الفرصة أن تكون أفكار البابا شنوده وتعاليمه جزءاً من كتاب مدرسى لنعلم تلاميذ الغد الحب والمودّة ورفضهم الكامل لكل ما هو تعصب وعنف.**

فى اكتوبر ١٩٧٣ امتزجت دماء المسلمين والأقباط، والآن جاءت لحظة الفراق والوداع حين امتزجت دموع المسلمين والمسيحيين على فراقه وشكراً.

٥ – من كلمة الدكتور القس صفوت البياضى رئيس الطائفة الانجيلية

من الصعب جداً ان أتحدث عن قائد عظيم رفيق الجهاد، سافرنا معاً وسهرنا معاً، ولا يسعنى إلا أن أردد كلمات بولس الرسول "جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعى، حفظت الايمان، وأخيراً وُضع لى أكليل البر" (٢تى٤ : ٧).

وألخص كلمتى فى أربع كلمات عن هذا الجهاد العظيم. فهو جهاد روحى ورعوى، ووطنى، وجسمانى.

لقد رسم خطة للكنيسة **فجاهد جهاداً روحياً** فى صلواته وخلواته واعتكافاته حتى يحققها.

وفى جهاده الرعوى لم يفتر أن يجوب قارات العالم فى رسامة أساقفة وتأسيس الكنائس وإفتتاح المعاهد اللاهوتية. واهتم بكل رعيته وكان قدوة للرعاة مثلاً وحباً وتفان.

وفى جهاده الوطنى، عاش الوطنية وكان قارئاً للمستقبل **وضحّى بزيارة القدس رغم مكانتها، ولكنه وضع الوطنية اولاً حتى أطلق عليه الكل لقب 'بابا العرب'** . . . أحب الجميع فأحبه الجميع، ولم نسمعه فى أحلك المواقف ينطق بكلمة شكاية وإنما كان يردد شعاره المعروف "ربنا موجود". وكنت أقول له "**أن لك قلبين. قلب طفل فى وداعته، وقلب أسد فى شجاعته**".

٦ – كلمة المطران نيقولا للأرواام الأرثوذكس

تحدث عن البطريرك ثيودور الثانى وقال: **لقد جلس البابا شنوده على كرسى المرقسى ٤٠ سنة، والمعروف أن أى قائد يستمر فى قيادته مثل هذه المدة الطويلة يضعف ويقل أداؤه. ولكن البابا شنوده كان بالعكس يزيد أداءه وعمله أكثر فأكثر بعطاء عظيم لا يفتر.** وعطاء المحبة لم يفرقه التاريخ وإنما زاده وجمعه الواقع العملى حباً وتقارباً عملياً . . .

٧ – كلمة الدكتور مصطفى الفقى

احتشدنا اليوم بعد ٤٠ يوم مضت على رحيل قداسة البابا شنوده. وقد اقتربت منه على مدى ٣٠ سنة الماضية. زاملته فى حزنه النبيل وحكمته البالغة وكان من معالم الوطنية . . وما ذهب البابا شنوده الى دولة أجنبية إلا وزار السفارة المصرية فيها قبل الكنيسة!

ولما كنت سفيراً فى النمسا وزار قداسته النمسا ثم سافر بالسيارة الى المجر ورافقته فى هذه الرحلة دهشت عندما **رأيت رئيس المجر ينتظره شخصياً على حدود دولته!**

ولما عُرض عليه أن يكون يوم عيد القيامة عيداً رسمياً، قال 'ويحك يكفينا أن عيد شم النسيم يجمعنا معاً! كان دائماً يحرص على كل ما يجمع ويتجنّب ما يفرق . . . لم يكن يعرف البذاءات ولا الكلمات الجارحة. اننا نرى مصر مختلفة قبل رحيل البابا شنوده عنها بعد رحيله.

٨ – من كلمة نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس

أُوجه هذه الكلمات الى مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث كيف أتكلم عنك يا أبى وأنت الصوت الخالد الذى تعلمنا منه الايمان والفضيلة والرهبنة والرعاية . . . كانت حياتك كمزامير داود وألحان أساف. هل أصفك **كشاعر أم كمشاعر؟** هل أصفك كعقل راجح أو كمحب رابح؟

فى تذكارك تستوقفنى كلماتك التى كتبتها ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥١ قبل رهبنتك فى تذكار الأربعين للأرشيدياكون حبيب جرجس **وكتبت عنه ما رأيناه فيك أنت شخصياً:**

أنت قلب واسع فى حضنه — عاش جيل كامل أو عاش شعب
أنت نبع من حنان دافق — أنت عطف أنت رفق أنت حب
وأب أنت ونحن يا أبى — عشنا على صدرك نحبو
يا قوياً ليس فى طبعه عنف — ووديعاً ليس فى ذاته ضعف
يا نبيلاً كم عُوديت كم — كنت تنسى الشر للجانى وتعفو
وأباً كنت ونحن يا أبى — عشنا بالحب على صدرك نحبو

خرجت الجموع من كل أنحاء مصر لتلقى نظرة الوداع وأنت جالس على كرسيك وتدفقت الجماهير لزيارة مقرك فى دير الانبا بيشوى الذى أحببته. **صرت لنا يا أبى رمزاً خالداً للوطنية والمحبة والتسامح والسلام والسعى نحو الوحدة الكنسية ومدرسة لجميع القيم المسيحية . . . سوف تتناقل الأجيال هذا التراث الخالد. نثق إنك ستسندنا بصلواتك، لك منا كل حب وتقدير وإعزاز واعتراف بالجميل.**

٩ – كلمة نيافة الأنبا موسى أُسقف الشباب

وصلتنا برقيتان. الأولى من الدكتور بطرس بطرس غالى السكرتير العام السابق للأمم المتحدة يقول لنا فيها **'يجدر بى الاشادة بالانجازات العظيمة للبابا شنوده فى مسيرة حقوق الانسان.** فقدت مصر بوفاته

رمزاً وطنياً مُشرفاً معروفاً بمواقفه المُشرّفة وأدعو الله أن يعوّضنا ويعوض مصر خيراً".

والبرقية الثانية من الاستاذ الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء الأسبق، قال فيها: 'يعزُّ علىّ إلا أُشارك فى تأبين أُستاذى وحبيبى البابا شنوده لمرضى وملازمتى للفراش. وفقدت على المستوى الخاص استاذاً ومعلماً وصديقاً فى الملّمات وكنت دائماً أجده مطمئناً وحكيماً.

والبرقية الثالثة أُريد أن أُرسلها أنا شخصياً وأُريد أن أقول له يا سيدنا وحشتنا قوى صحيح روحك ترفرف علينا وصوتك ملئ أذاننا فى القنوات الفضائية. عرفناك ونحن صغار على أنك نظير جيد وكنت نقطة ضوء فى سماء الكنيسة. وكنا نتلقف مجلة مدارس الأحد لكى نقرأ مقالاته وأشعاره. وفى سنة ١٩٥٤ رحت الدير ونقطة النور فى الدير أثارت الأديرة كلها . . . ووضع البابا كيرلس يده عليه وكانت يد الرب لرسامته اسقفاً للتعليم والاكليريكية.

وتحولت نقطة النور الى شعاع ثم الى نجم ثم الى شمس البابا شنوده. انه مثال عجيب للأبوة والرعاية وللطفل وللمرأة وللفقراء **وهكذا حوّل البابا شنوده الكنيسة القبطية من كنيسة محلية الى كنيسة عالمية.**

١٠ – كلمة نيافة الأنبا باخوميوس قائم مقام البطريرك

يعز علينا أن نجتمع لنؤبن حبيبنا راعى رعاتنا ورئيس كهنتنا طيب الذكر قداسة البابا شنوده الثالث، بعد كلمات كثيرة للتعبير عن محبة الجميع لهذا الأب المحبوب. **وتذكرت كلمات أليشع النبى عن معلمه ايليا عند صعوده 'يا أبى يا أبى يا مركبة الكنيسة وفرسانها. انه مركبة . . . وحملنا على أجنحة النسور بقوة. انه زرُ بابل هذا الجيل الذى نتأمله يبنى الهيكل 'لا بقوة ولا بقدرة ولكن بروحى قال رب الجنود'. من أنت أيها الجبل العظيم أمام البابا شنوده تصير سهلاً.**

لقد أعاد البابا لعيد الروح القدس قوته وقيمته فى الكنيسة (برسامات الاساقفة والكهنة وعقد اجتماعات المجمع المقدس). وكان دائماً يعلم امتلأوا بالروح، اسلكو بالروح. وعظ علّمنا حب مصر وأن الكنيسة مدرسة الوطنية. علمنا المحبة والرعاية والخدمة والتلمذة لعمل الروح القدس.

"من هذه الطالعة من البرية؟". سوى المتلئ بالروح . . "**ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا؟** إن أردتم أن يعمل الرب فى كنيستنا. لابد أن نسعى للامتلاء بالروح القدس.

يا أبانا علّمتنا أن أول طلبة بعد حلول الروح القدس هى 'وحدانية القلب التى للمحبة فلتتأصل فينا. انه شفيع ويصلى لأجلنا . . .

قصص قصيرة

١– كُتِب أم كتُب؟!

روت السيدة سناء السعيد هذه القصة التى سمعتها من البابا شنوده أنه كان واسع الاطلاع جداً وكان متفوقاً فى دراسته بكلية الآداب وكان يلجأ الى مكتبه الكلية ودار الكتب ويقضى شهوراً عديدة فى الأبحاث وأخذ امتياز فى ثلاثة بحوث، ولكنه أخذ صفراً فى مادة أخرى كان مُدرّسها الدكتور أحمد بدوى!

وشرح البابا ذلك بقوله "كنا قد تغيبنا عن بعض المحاضرات فأراد أن يعاقبنا فكان يمتحنا شفوياً وسألنى عن "أمحتب" وهل كان له مؤلفات؟ فقلت نعم له ثلاثة كتِب "فقال لى" كُتِب أم كتُب؟". ذلك أن كتبُ فعل ماضى مبنى للمجهول وإنتهى الأمتحان بصفر رغم أن المعلومات صحيحة!!

+++

٢– حب عجوز فى الثمانين !

ذات صباح مشحون بالعمل فى غرفة الطوارئ بالمستشفى وفى حوالى الساعة الثامنة والنصف دخل على عجوز يناهز الثمانين من العمر لإزالة بعض الغرز من إبهامه، وذكر أنه فى عجلة من أمره لأن لديه موعد فى التاسعة، طلبت منه أن يجلس على الكرسى المخصص لإجراء الغيارات على الجروح وتحدثت قليلاً وأنا أزيل الغرز وأهتم بجرحه، سألته عن طبيعة موعده ولما هو فى عجلة من أمره.

أجاب: كل صباح أذهب لدار الرعاية لتناول الإفطار مع زوجتى.

فسألته عن سبب دخول زوجته لدار الرعاية.

فأجابنى بأنها هناك منذ فترة لأنها مصابة بمرض الزهايمر (فقدان الذاكرة)، وبينما كنا نتحدث أنتهيت من التغيير على جرحه. وسألته : وهل ستقلق زوجتك لو تأخرت عن الميعاد قليلاً.

فأجاب : **إنها لم تعد تعرف من أنا،** إنها لا تستطيع التعرف على منذ خمس سنوات مضت!

قلت مندهشاً : ولازلت تذهب لتناول الإفطار معها كل صباح على الرغم من انها لا تعرف من أنت !

أبتسم الرجل وهو يضغط على يدى وقال : **هى لا تعرف من أنا، ولكنى أعرف من هى . . .**

هذا هو نوع الحب الذى أريده فى حياتى

نعم نحن نريد هذا الحب الطاهر فى حياتنا، نريد أن يحبنا من حولنا هكذا . . والدينا، إخوتنا، أصدقاؤنا وأهلنا وأبناؤنا.

العشرة أيام الأخيرة

د. أشرف بسكالس

من محبة إلهي أني التصقت بقداسة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث.. العشرة أيام الأخيرة من حياته على الأرض.. فقد وصف له طبيبه المُشرف على حالته الصحية، أن يبدأ جلسات العلاج الطبيعي، بعد حقن ظهره لتقليل الألم، ومساعدة عضلاته التي ضمرت تقريباً من شدة الأمراض وقسوة العلاج لفترات طويلة.

كان البابا بالنسبة لي مثلنا جميعاً، نراه من بعيد شخصًا فريدًا يجمع مجموعة من المتضادات الظاهرية.. فهو لطيف وحازم معًا، وهو ضعيف الجسد قوي الشكيمة، وهو خجول ومقاتل، محب للوحدة وبارع في التواصل.

ولكن حينما رأيته.. رأيت فوق ما كنت أرسمه في خيالي بكثير.. رأيت البابا من جانب آخر، أظن أن قليلين يعرفوه عن قداسته.. فقد رأيت إنساناً رفيعًا ومبتهجًا وخاضعًا بطريقة مختلفة عن كثيرين.. فهو حقاً روح، لولا أنها اتحدت بجسد لظننا أنه من ملائكة السماء.. فهو..

(١) إنساناً رفيعًا:

يحمل حبًا مختلفاً، وقلبًا مختلفاً، ومشاعر مختلفة.. طوال الوقت الذي كنت أقضيه مع قداسته كان لا يكف عن كلمات الشكر لي!! مثل: "أنا مكسوف منك، المفروض نرحب بك مش نتعبك، أنا عارف إن وقتك ثمين". والعجيب مَنْ يقول لمَنْ هذا؟! بطريرك الكنيسة يقول لأحد أحفاده الذي لا يستحق أن يلمس جسده الطاهر!! فرأيت رقة المسيح الذي يشعر بالكل، وتعود أن يخدم لا يُخدم.. ففيه رأينا كما قيل عنه: "أبوه إبراهيم، وطاعة إسحق، ورئاسة يعقوب، ومُلك يوسف، وقيادة موسى، ونصر يشوع، ومسحة صموئيل، وشاعرية داود، وحكمة سليمان، وقوة إيليا، ونعمة أليشع، ونبوة إشعياء". حقاً كنت يا قداسة البابا.. إنساناً رفيعًا نادر التكرار.

(٢) إنساناً مبتهجًا:

قرأت كثيرًا وسمعت أكثر عن الفرح، وفرحين في الضيق، وافرحوا كل حين.. لكني لم أرى إنساناً يحمل كل هذه الأمراض، مع السن والألم، مع هموم الخدمة والكنيسة.. ويشع كل هذا الفرح.

فمن المعروف وكما درست وكما رأيت في عملي أن المريض في

هذه المراحل من المرض ومن الحياة!! يردد كلمات الاكتئاب والقلق الذي قد يصل إلى الحزن والخوف.. ولكن العجيب مع قداسته رأيت روح الدعابة الشهيرة عنه لا تفارقه، وأرى إنساناً يتنفس بصعوبة بالغة ويتحرك بمجهود كبير وألم مُضني ويداعب كل مَنْ حوله ويضحك ضحكته الشهيرة المملوءة طفولة سماوية.

حقاً يا قداسة البابا كما علمتنا:

يا إلهي أنت عوني. أنت حصني أنت ربي أنا أحيا في حِماك
فيك ما يشبع قلبي دائماً إيه ربي متعة القلب رضاك

حقاً كما علمتنا ورأينا فيك.. الذي يملأ الله قلبه لا مكان لخوف أو حزن أو قلق أو كراهية.

(٣) إنساناً خاضعًا:

عندما قابلت قداسة البابا أول مرة للعلاج كنت متوقع طريقة تعامل من أعلى (قداسته) لأسفل (لي)، هو الذي سوف يوجه اللقاء، ويقبل أو يرفض ما يرى.. ولكن وجدت إنساناً خاضعًا بالحق، لم ينادي أحدٍ أنا أو أي مَنْ حوله بدون لقب اسمه أولاً.

كنت أعطي النصيحة الطبية.. فلا أسمع منه غير "حاضر، تحت أمرك..."، في ذهول شديد مني لكل هذا الخضوع والاتضاع.

فحقًا عشرة المسيح تصبغ الإنسان صبغة لا تُمحى رغم كل الصعاب.

كان قداسته متألمًا جداً قبل النياحة بأربع أيام، وصممت أن يقوم من السرير ويمشي والأكسجين في أنفه بضع خطوات.. فبكل طاعة وتحمّل قام وتحامل على نفسه ونفذ أوامر الطبيب!!

حقًا يا سيدنا.. كنت ضيفًا من السماء.. روحًا قوية حتى بعد أن ذبل الجسد.. كنت مثالاً حيًا فريدًا في حبك للمسيح.. كنت تحيا ما تعلّم به وأكثر!!

نودعك ونحن نثق أن "الفَاهِمونَ يَضيئونَ كَضياءِ الجَلَدِ، وَالّذينَ رَدّوا كَثيرينَ إِلَى البِرّ كالكَواكِبِ إِلَى أبدِ الدُّهور" (دانيال ١٢: ٣).

فأنا تعلمت من لقائك خلال العشرة أيام الأخيرة لك على الأرض الكثير والذي يصعب وصفه، ولكني أشكرك أنك سمحت لي بهذه البركة التي لا أستحقها.. صلي عني.

ذكرياتى مع مثلث الرحمات

قداسة البابا شنوده الثالث (٢)

ذكريات خادم

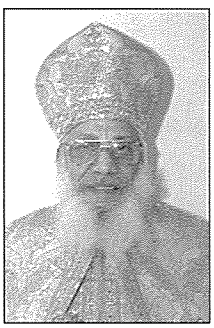

للقمص جوارجيوس قلته

كان قداسته معروفاً بسرعة البديهة والتمسك بتعاليم الكنيسة حسب اقوال الكتاب المقدس، لقد حفظ الوديعة بأمانة فائقة، كان واسع الصدر يصغى إلى كل اقتراح ويدرسه باهتمام ويقدم رأيه المقنع بإرشاد الروح القدس الذى يملأه.

دعوتى للخدمة الى لوس انجلوس:

+ فى شهر يناير ١٩٨٩ ذهبت مع شريكى أبونا أنطونيوس رياض لنعيد عليه عيد الميلاد، ثم طلبنا من قداسته أن يرسم لنا كاهناً ثالثاً ليساعدنا لأن الخدمة قد اتسعت جداً حيث بدأنا نخدم شعب النزهة الجديدة وشعب مساكن شيراتون بمصر الجديدة. فنظر إلىّ وقال: "أنا سأبعتك امريكا تخدم هناك". فذهلت لتلك المفاجأة وقلت له: "يا سيدنا احنا جينا نطلب كاهناً ثالثاً وقداستك ترسلنى إلى أمريكا وأترك شعب كنيستى الغفير، فأصر على كلامه وقال انه سيقوم بسيامة كاهنين مكانى، وهنا أعتذرت له بأدب وقلت له أن لى مسئوليات عائلية تمنعنى من ترك الأسرة، فأستفسر عنها فأخبرته أن أبنتى فى آخر سنة فى دراستها الجامعية ويجب أن أكون مع أسرتى هذه السنة، فقال لى انه سيؤجل سفرى حتى حصول ابنتى على البكالوريوس، فانصرفنا وقلت فى نفسى سأمتنع عن حضور عظات قداسته الأسبوعية لعله ينسانى ويرسل غيرى. كنت لا أذهب إلى الكاتدرائية سوى يوم الأثنين لحضور المجلس الأكليريكى للأحوال الشخصية إذ كنت عضواً فيه منذ سيامتى.

ومرت الشهور دون أن أتقابل مع قداسته، وفجأة وجدت قداسته يدخل قاعة المجلس الأكليريكى فى شهر أغسطس ويعنفنى لأنى لم أذهب إليه فى شهر يونيه بعد تخرج أبنتى من الجامعة و أعطانى خطاب للتوجه به إلى السفارة الأمريكية، وتعجبت لأنه لم ينسى ضعفى. ولما علم شعب كنيستى بذلك تضايقوا جداً، وحاولوا ان يذهبوا إلى قداسته لإيقاف قراره بسفرى للخارج، فقلت لهم أن التظاهر ضد رغبة البابا لا يفيد والأفضل أن نصلى قداساً ويذهب بعض الناس لقداسته بعد ذلك. وصلينا القداس وكان قراءات اليوم تؤكد سفرى، إذ كان الإبركسيس من إصحاح ٢٠، حيث يقول القديس بولس: "لن تروا وجهى بعد اليوم" وكان الإنجيل (يو١٠)، حيث ذكر "ولى خراف اخرى ليست من هذه الحظيرة ..."، فعلمت مسبقاً بان البابا سيرفض طلبهم، وقد كان كذلك.

+ نزلت إلى القاهرة عدة مرات لزيارة اهلى وشعب كنيستى فى مصر الجديدة وفى كل مرة كنت أذهب لزيارة قداسته بمجرد وصولى ثم استأذن قداسته قبل عودتى إلى خدمتى فى لوس انجلوس. وفى عام ١٩٩٥ تقابلت مع قداسته فى مكتبه الخاص، وكانت هناك بعض الخلافات بين كهنة لوس انجلوس ومثلث الرحمات الأنبا كراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا، لم اشترك فيها، وقد قال لى قداسته بعض الملاحظات مسترشداً بقول بولس الرسول، وطلب منى ان أفتح الإنجيل وأقرأ من (غل٦ : ١) وقال لى: "إنها فى الصفحة اليمنى فى اسفل الصفحة، وهى "ايها الاخوة انسبق انسان فأخذ فى زلة فاصلحوا انتم الروحانين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً الى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً"، وبدأ يشرح لى بإستفاضة معناها العميق فى خدمة الكاهن. كنت أذهب برحلة من كنيسة ماريوحنا سنوياً إلى مصر، وكنا نزور قداسته فى الدير وكان يجلس معنا على السجاد أرضاً ويتحدث معنا ونسأله بعض الأسئلة وكان يجيب علينا بإتضاع، ووداعة وكان

يظهر للأطفال كل العطف والحنان ويحتضنهم ويتحدث معهم، هذا بالإضافة إلى كرم الضيافة الفائق.

البابا صاحب العواطف الجياشة:

+ كان قداسة البابا شنوده ممتلئاً بالعواطف الجياشة، وتظهر هذه الصفة فى كتاباته و أشعاره وعظاته وأجاباته على اسئلة الناس. وأنى أتذكر اننى رأيته يبكى عدة مرات أمام الجموع، أول مرة شاهدته يبكى عندما كان يؤبن أب اعترافه القمص ميخائيل ابراهيم، حيث بكى قداسته ولم يستطيع أن يكمل عظته عن هذا القديس، وذلك عندما قال انه آراد ان يُدفن جسد هذا القديس فى الكاتدرائية اسفل الهيكل الكبير، وقال قداسته: "اننى كنت أريد أن يصير هذا الرجل سنداً لنا فى هذا الموضع". ومرة ثانية بكى فى احد اجتماعاته الاسبوعية، عندما ارسلت إليه احدى الأمهات خطاباً تشكو فيه بعد استشهد ابنها الصغير فى حوادث الشغب التى حدثت فى الزاوية الحمراء، وقد إنفعل قداسته وهو يقرأ كلام تلك المرأة. لقد كان قداسته يشعر بالحزن والضيق لكل الحوادث التى كان يسقط فيها شهداء مسيحيين أبرياء، وكان يقول فى شجاعة مخلصة نابعة عن حب لشعبه ورعيته "ان دم الأقباط ليس رخيصاً". كذلك اتذكر ان قداسته بكى فى اجتماع مع زوجات الكهنة فى مؤتمرات قداسته مع كهنة أمريكا وكندا. لقد اشتكت له زوجة كاهن صغيرة السن وحديثة الزواج أن كل الناس يجدون وقتاً للتعامل مع زوجها الكاهن حيث يستمع لشكواهم ويحل مشاكلهم ويشجعهم. اما هى فلا يوجد عنده وقت لكى تجلس معه ويستمع إليها وأن الخدمة واخذه كل وقته. عندئذ بكى قداسته وبدأ يمسح دموعه، ووعدها انه سيتكلم مع الآباء فى هذا الموضوع. وأيضاً بكى قداسته فى اجتماعه الأسبوعى بعد ثورة ٢٥ يناير وما تلاها من احداث. لقد كان قداسته رجل أوجاع ومختبر الحزن مثل سيده الرب يسوع.

تعامله مع اسئلة الناس:

+ كنت فى جلاسجو فى اسكتلندا فى الفترة بين ١٩٧٦ – ٩٧٩١ وسمعت بزيارة قداسته عام ١٩٧٨ لتدشين كنيسة مارمرقس فى هاى ستزيت كنسختن بلندن، وطلبت الجالية القبطية فى اسكتلندا من القمص شنوده دوس ان يرجو من البابا زيارة قداسته لجلاسجو. ولكن للأسف لم يوفق، فقررنا السفر إلى لندن قبل وصوله لإستقباله فى الكنيسة، وحضر قداسته فى الساعة الثانية بعد الظهر، وكان فى إنتظاره عدد غفير من الشعب وبعد أن صلى صلاة الشكر ذهبنا لنوال بركته، وفى الساعة الثالثة قال لنا بروح المرح: "أنا مبسوط وأنا واقف معكم، ولكن هاكون مبسوط أكثر لو تركتونى لأستريح" وأنصرف قداسته، وكان هناك اجتماع للشعب فى السادسة مساء ولكن قداسته تأخر ودخل الكنيسة حوالى السابعة، وبعد أن صلى صلاة الشكر جلس ليقدم العظة للشعب وكانت الكنيسة مزدحمة جداً والكل مشتاق لسماع كلمة قداسته لأننا حُرمنا منه لعدة سنوات. بدأ بإجابة اسئلة الناس، وقرأ سؤلاً لشخص غير مهذب، إذ قال لقداسته: "احنا فى لندن نحترم المواعيد، وأنت جئت متأخراً حوالى ساعة. احنا هنا الوقت له ثمن ويجب ان تحترم ذلك". تضايق الحاضرون لتلك اللغة الخالية من الأدب والاحترام. ولكن قداسة البابا أجاب وقال: "أنا متأسف للتأخير لكن يا أبنى ياليتك تقدر ظروفى، لقد وصلت الأوتيل حوالى الرابعة، وكنت مرهقاً جداً لأنى أعانى من الآم فى العمود الفقرى (كان يلبس قداسته جاكيت حديد تحت ملابسه) واستيقظت حوالى الخامسة وتعطلت السيارة فى طريق حضورنا إلى الكنيسة لزحمة المرور وقت إنصراف الموظفين، ولذلك تأخرت. أرجو أن تسامحنى، كما أرجوك يا أبنى أن تعطى اعذاراً للناس، علشان ربنا يعطيك الأعذار لما تخطئ "كانت كلماته ممتلئة بالحب والإتضاع مما جعل كل الشعب يصفقون له، مظهرين عدم رضاهم لما حدث من ذلك الإنسان.

البابا و عمل الميرون المقدس

+ قام قداسة البابا شنوده الثالث بعمل الميرون المقدس سبع مرات طوال حبريته فى السنوات التالية١٩٨١، ١٩٨٧، ١٩٩٣، ١٩٩٥، ٢٠٠٤ (فى أرتيريا)، ٢٠٠٥، ٢٠٠٨ وكانت كمية الميرون التى تم عملها فى تلك المرات حوالى ٢٢٠٠ كجم. لقد كان لى الشرف العظيم والبركة الكبيرة لأنى قمت بعمل الميرون مع قداسته فى تلك المرات السبع. ولقد أشترك قداسته بحضوره شخصياً فى عمليات الطحن والنخل والوزن والطبخ، خاصة فى المرات الأربع الأولى، وكان يقوم بهذا العمل بجدية متناهية. وفى كل المرات كان يصلى قبل بدء العمل وبعد أنتهاء كل مرحلة، كما كان يقوم بتقديس الميرون فى الخميس السابق لجمعة ختام الصوم وكان معظم الأساقفة يشتركون فى عمليات الطبخ وكل صلوات التقديس. وكان يطلب من الأساقفة أن يتم التقليب بنشاط موضحاً ذلك امامهم عملياً. وفى حالة عدم تواجده اثناء الطبخ اما لظروف صحية أو لإرتباطه بخدمة خاصة مثل سفره إلى أثيوبيا والذى استغرق يوماً واحداً، كان يوصى نيافة الأنبا صرابامون بإلاشراف على عمليات الطبخ ولقد أصطحب قداسته أثناء طبخ الميرون فى مدينة أسمرا بأرتريا ستة أساقفة وضعفى والقس بيجيجى الأنبا بيشوى الأرترى، وبقينا لمدة اسبوع هناك حيث كان يقيم قداسته اجتماعات للأكليروس ويعلمهم كيفية ممارسة سر المسحة المقدسة وضوابط استخدام الميرون المقدس.

كما قدس ثلاثة مذابح هناك، وعقد اجتماعات مع الأساقفة الارتريين فى وجود بطريركهم أبونا أنطونيوس وسلمهم بعض القوانين وقدم لهم بعض النصائح. والجدير بالذكر أن الميرون تم عمله فى الكنيسة القبطية

الأرثوذكسية ٣١ مرة قبل عهد حبرية قداسة البابا شنوده الذى قام بعمل الميرون أرقام ٣٢ – ٨٣، ولم يقوم أحد بعمل الميرون خارج مصر إلا قداسة البابا شنوده. كما أود أن أوضح أن فترات عمل الميرون المقدس فى عهد حبريته كانت مرتبطة بالتعليم، فكان يقرأ بعض فصول الكتاب المقدس (بعهديه) المرتبطة بالمسحة ويفسرها للحاضرين. ولقد كان قداسته يقوم بسيامة رهبان لدير الأنبا بيشوى فى فترة عمل الميرون وكان يجتمع بالاساقفة فى المقر ويستمع إلى مطالبهم. أنى اعتبر نفسى من المحظوظين الذين تمتعوا بهذا العمل المقدس وفى نفس الوقت تمتعت بتواجدى عن قرب من قداسته لأوقات طويلة.

البابا فى فترة التحفظ

+ عندما اصدر الرئيس السادات قرارات التحفظ وحجز البابا شنوده فى دير الأنبا بيشوى فى سبتمبر ١٩٨١، ملأ الحزن قلوبنا وتضايقنا جداً عندما كان الرئيس يكيل الاتهامات جزافاً وكذباً لقداسة البابا، مستخدماً لغة خالية من الاحترام. وعندما كنت افتقد العائلات كنت اسمع كلمات الحزن والسى لما فعله الرئيس لقداسته وكان البعض يبكى والبعض يطلب من الله الانتقام وعبثاً كنت أهدى من روعهم وكنت أُصلى معهم بعض المزامير "انتظر الرب ليتشدد ويتشجع قلبك وانتظر الرب"، وكنت أقول لهم أن السماء ستتحرك قريباً لأن من يهين الكنيسة عروس المسيح يهينه المسيح فى يوم عرسه، حاولت مراراً زيارة قداسته فى الدير ولكن لم أُوفق طوال ٤ شهور، وأخيراً جائتنى الموافقة وتمكنت من زيارة قداسته بعد عيد الميلاد. وعلمت أنه يجلس مع أحد الضباط فى قاعة الدير وانتظرت قرابة ساعة وأنا على أحر من الجمر لمقابلة قداسته. وعندما خرج من القاعة أرتميت فى حضنه وأنا أبكى فقال لى: "إهدأ، معانا العقيد نبيل عيطة من مباحث أمن الدولة، وقبل أن ينصرف ذلك الضابط طلب من سيدنا أن يُصلى من أجله لأن هناك سوائل كثيرة تتساقط من أنفه. فقال قداسته: "لأنك تضع أنفك فى كل شئ" فضحك الضابط وانصرف. وبقينا مع قداسته حتى المساء ونحن لا نريد أن نتركه، فقال لى ولبعض الزائرين "صدقونى أن ما حدث هذا كان بسماح من الله لخير مصر ولخير الكنيسة ولخيرى". وكان يتحدث معنا بروحه المرحة فأزال عنا الحزن والضيق. لقد بقى قداسته متحفظاً عليه فى دير الأنبا بيشوى قرابة ٤٠ شهراً نتيجة ظلم الحكام وجبروتهم، وفى هذه الفترة قام قداسة البابا بإنجازات كثيرة مثل تعمير الدير وتعليم الرهبان وكتابة كتبه المتلئة بالنعم والتفسيرات وتذكرت كلمات يوسف الصديق: "أنتم قصدتم لىّ شراً أما الله فقصد به خيراً" (تك٥٠ : ٢٠).

البقية فى العدد القادم

وداعا أبينا البابا شنودة

بقلم منير بشاى

عندما رن جرس التليفون، ورفعت السماعة، كان على الناحية المقابلة صديقى الذى كان قد أنهى معى مكالمة منذ أقل من ربع ساعة. وعندما اتصل بى للمرة الثانية، وكان الرجل الشيخ الذى من طبيعته المرح يجهش بالبكاء كالأطفال، لم اكن محتاجا أن يشرح لى لماذا اتصل ولماذا كان يبكى. وأحسست برغبة لم أستطع مقاومتها أن أشاركه البكاء، فقد فقدنا كلينا أبينا، مثل مافقده كل قبطى فى العالم، بل وكل مصرى على أرض مصر.. فقدنا أبينا الروحى قداسة البابا شنودة.

الاحساس باليتم ليس جديدا على. فقد فقدت أبى الجسدى وأنا فى عمر الخامسة عشر وتعلمت الاعتماد على الله ليعتنى بى بقية أيام حياتى. واليوم يعود الجرح ليفتح من جديد فاحس باليتم للمرة الثانية بعد فقدان أبينا البابا شنودة.

كان هو أبونا الذى يرعانا روحيا ويهتم بنا ويدافع عنا فى كل أمر. وقف أمام رؤساء جريئا كالأسد ورفض ما رآه يسىء الى أولاده ولم يعبأ بالعواقب. غضبوا عليه وحددوا اقامته فى الصحراء. ولكنه كان حرا طليقا فى روحه ومثلما كتب الرسول بولس أعظم رسائله من داخل السجون كذلك كانت تصلنا من البابا شنودة تسجيلات بصوته لما يريد ان يقوله لنا وكان يرسل تعليماته التى كان يدير بها الكنيسة من قلب الصحراء وهو محاصر بقوات الجيش. وفى النهاية ذهب مقاوموه الى القبر أما هو فعاد الى كرسيه مكرما وسط تهليلات شعبه.

شخصيا أحس بالفخر اننى عشت فى زمن البابا شنودة. فسوف يظل التاريخ يذكر رجلا واحدا لا يمكن تكراره هو البابا شنودة الثالث العظيم بين البطاركة.

سوف يكتب الكتاب ويعددوا انجازاته ومواهبه وقدراته وستملأ هذه المجلدات. وأذكر هنا مجرد قطرة من ذلك المحيط.

فهو العالم اللاهوتى العظيم- وهو الكاتب والشاعر والصحفى الموهوب- وهو الخطيب المفوه والواعظ الرائع- وهو القائد السياسى الواعى- وهو المحاور اللبق- وهو الإدارى القدير. وهو صاحب الفكاهة الحاضرة، فى عهده امتدت الكنيسة الى جميع اطراف العالم- وبحكمته خرجت من مشاكل كبيرة وانتصرت- وبحنكته استطاع ان يكسب الجميع وليس الأقباط وحدهم فصاروا يقولون له انك ليس بابا الأقباط وحدهم ولكنك بابا العرب جميعا.

رحل عنا أبونا ومن اجل هذا نحزن. ولكن نفرح من أجله انه ارتاح من كل أعبائه ومن آلام المرض ولبس جسدا نورانيا لا يعرف المرض. أما نحن فلنا الله الذى هو أب الأيتام والأرامل.

صل من أجلنا يا سيدنا. والى أن نلقاك ستظل دائما فى قلوبنا.

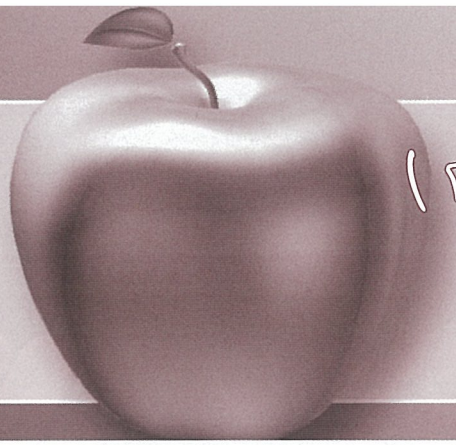

اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا شنودة (٢)

"تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة .."

تجميع القس أغسطينوس حنا

٤١) أنا جعلت لنفسى مبدأ أعيش به وهو أن أجعل المشاكل خارج نفسي وليس داخل نفسى.

٤٢) اذكر باستمرار أنك غريب على الأرض وأنك راجع إلى وطنك السماوى .

٤٣) مصير الجسد أنه سينتهى فيا ليته ينتهى من أجل عمل صالح .

٤٤) عجيب ان كثيرا من الناس يتمسكون بالوسائط و ينسون اللة.

٤٥) الانسان الناجح فى صلاتة هو الانسان الناجح فى توبتة . صمم فى صلاتك ان تاخذ من الله القوة لترجع الية.

٤٦) فى حياة التسليم اترك الوقت للة و لا تحدد له مواعيد فهو ادرى بعملة و هو اكثر معرفة منك بالوقت الصالح.

٤٧) ان كنت لا تستطيع ان تحكم طول حياتك على الارض فانك تستطيع ان تتحكم فى عرضها و عمقها مع المسيح.

٤٨) ان كنت لا تستطيع ان تبدأ اصلاحا شاملا يمس حياة الجماعة . فانك تستطيع ان تبدأ بالفرد . و احسن الكل ان تبدأ بنفسك.

٤٩) ان كنت لا تستطيع ان تمنع طيور الاسى و الياس و الشهوة ان تحلق فوق راسك فانك تستطيع ان تمنعها ان تبنى لها اعشاشا داخل راسك.

٥٠) ان الضيقة سميت ضيقة لان القلب ضاق عن ان يتسع لها اما القلب الواسع فلا يتضايق بشىء ...

٥١) اختبروا محبتكم بالاحتمال لتعرفوا مدى سلامتها.

٥٢) أن ضعفت يوماً فاعرف أنك نسيت قوة الله.

٥٣) توجد صلاة بلا ألفاظ .. بلا كلمات ... خفق القلب صلاة .... دمعة العين صلاة ..... الإحساس بوجود الله صلاة.

٥٤ صدقوني إن جواز السفر الوحيد الذي تدخلون به لملكوت الله هو هذه الشهادة الإلهية : أنت ابنى.

٥٥) لا توجد ضيقة دائمة تستمر مدى الحياة لذلك في كل تجربة تمر بك قل : مصيرها تنتهي . سيأتي عليها وقت وتعبر فيه بسلام . إنما خلال هذا الوقت ينبغي أن تحتفظ بهدوئك وأعصابك ، فلا تضعف ولاتنهار ، ولاتفقد الثقة في معونة الله وحفظه.

٥٦ احفظ المزامير تحفظك المزامير ، وأحفظ الإنجيل يحفظك الإنجيل.

٥٧) إن الله يعطيك ما ينفعك وليس ما تطلبه، إلا أذا كان ما تطلبه هو النافع لك ، وذلك لأنك تطلب ما لا ينفعك.

٥٨) النفس القوية لا تقلق ولا تضطرب ، ولا تخاف ، ولا تنهار، ولا تتردد . اما الضعيف فإنه يتخيل مخاوف وينزعج بسببها.

٥٩) الصوم ليس نافعا فقط من جهة محاربة الأخطاء والسلبيات إنما يفيد إيجابيا فى تقوية للروح.

٦٠) الصلاة هى فتح القلب لله لكى يدخله ويطهره والصلاة هى رعب للشياطين وأقوى سلاح ضدهم.

٦١) إن لم تستطع أن تحمل عن الناس متاعبهم فعلى الأقل لا تكن سببا فى أتعابهم.

٦٢) اعط من قلبك قبل أن تعطى من جيبك.

٦٣ ضع الله بينك وبين الضيقة فتختفى الضيقة ويبقى الله المحب.

٦٤) الذى هدفه هو الله، لا يتأذى إن خسر أى شىء عالمى.

٦٥) الذي هدفه هو الله لا يجعل حتى الأمور الروحية هدفا له.

٦٦) الذي هدفه هو الله لا ينظر مطلقا إلى الوراء أثناء سيره مع الله.

٦٧) الذي هدفه هو الله يغصب نفسه على السير فى الطريق الروحى.

٦٨) الذي هدفه هو الله ينبغى أن يتألم من أجله، ويبذل ذاته من أجله، عالما أن تعبه ليس باطلا فى الرب.

٦٩) الذي هدفه هو الله يخاف أن يخطئ لئلا يغضب الله وينفصل عنه.

٧٠) الذي هدفه هو الله يكون أمينا فى علاقته مع الله، ومع الناس، ومع نفسه.

٧١ راجع نفسك: كم شخصاً استخدمت معه هذا الأسلوب الصريح الجارح فخسرت كثيراً بلا داع وأيضاً لم تربح نفوسهم للرب.

٧٢) اذكر اعمالك الناجحة ومعونة الله لك فيها وانس العمل الذي فشل بغير إرادتك.

٧٣) نبيل وحكيم هو الإنسان الذي يقرض غده من واقع يومه ويعمل اليوم خيراً فينتظر هذا الخير في غده.

٧٤) حياتكم لا تعتمد في سلامها على العوامل الخارجية إنما تعتمد في سلامها على الإيمان وعلى جوهر القلب من الداخل والقلب القوي بالله حصن لا يُقهر.

(البقية العدد القادم)

البابا شنودة معلم الشعب

مجدى خليل

فى ٤ نوفمبر ٢٠٠١ ، وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على جلوسه على كرسى مارمرقس الرسول، كتبت فى جريدة وطنى مقالا بعنوان " البابا شنودة معلم الشعب" وقلت وقتها أن أفضل وصف يمكن أن يدخل به قداسته التاريخ الكنسى بجدارة هو "معلم الشعب"، والآن وقد غادر قداسة البابا شنودة عالمنا إلى مواضع النياح والراحة والفرح أعيد التأكيد على أن هذا هو أنسب القاب قداسة البابا ويترجم أهم أنجازاته منذ أن كان أسقفا للتعليم، وهو تعليم الرعية والوصول للناس العاديين والبسطاء فى كل مكان.

من تقاليد الكنيسة القبطية هى صبغ بعض البطاركة المتميزين بالقاب محددة، مثل البطريرك الأول ومؤسس الكنيسة نقول عنه الشهيد مار مرقس الأنجيلى والرسول لأنه كاتب لأنجيل مرقس وأحد رسل المسيح السبعين وكذلك أستشهد فى الأسكندرية بعد كرازته للمصريين، هناك أيضا البابا أثناسيوس الرسولى لأنه أرتقى لمستوى الرسل بعد أن دافع عن لاهوت المسيح بجدارة فى مؤتمر نيقية عام ٣٢٥ م.فى مواجهة بدعة أريوس، ويعود للبابا أثناسيوس الرسولى الفضل فى كتابة قانون الأيمان المسيحى المتفق عليه من جميع المسيحيين فى العالم كله حتى الآن، وهناك مثلا القديس كيرلس عمود الدين لأنه دافع عن الإيمان المسيحى بعمق وقوة حتى حاز هذا اللقب، وهناك البابا كيرلس الرابع المعروف بأبو الأصلاح لأنه أول من أسس المدارس القبطية وأدخل تعليم البنات فى مصر كلها والعديد من الإصلاحات الأخرى، وهناك البابا كيرلس السادس رجل المعجزات لأن الله أعطاه موهبة عمل المعجزات بغزارة.

البابا شنودة يمكن أن يوصف بأشياء كثيرة، فهو الأديب والفيلسوف، والكاتب غزير الأنتاج، والمثقف الموسوعى، والمفكر الكبير، والوطنى النبيل بل وضمير الوطن، والواعظ المفوه، والراعى الصالح، والثائر فى الحق، والوديع الهادئ، والمتأمل العميق، والناسك الروحانى، وفم الذهب، والقديس، وشاعر النسكيات ،والقائد الحازم، ومعلم الآجيال، والآب الحنون، والصامد الصابر، وسجين الضمير كما وصفته منظمة العفو الدولية.... ولكن رغم كل هذا يبقى لقب معلم الشعب هو الأفضل والأنسب لماذا؟.

اولاً: لأن قداسة البابا هو أول اسقف فى تاريخ الكنيسة القبطية للتعليم وللمعاهد الدينية والتربية الكنسية، وهو أيضا الأسقف الوحيد الذى أخذ هذه الرتبة فى تاريخ الكنيسة كله.

ثانيا: أن قداسة البابا شنودة كان حساسا جدا لمسألة التعليم والرعاية الروحية ويعتبرهما مهمة البطريرك الرئيسية، وخاصة التعليم الأرثوذكسى الصحيح والمسلم من الرسل، ولهذا كان يخشى دائما أن يكون مقصرا من ناحية أداء هذه المهمة وتوصيلها إلى كل فرد فى رعيته.

ثالثا: أنا لأ أعرف ولا أتذكر فى التاريخ القبطى كله بطريركا قام بكل هذا المجهود المكثف من العمل التعليمى بقدر ما أعرفه عن قداسة البابا شنودة، فعلى مدى خمسة عقود منذ رسامته أسقفا للتعليم فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢، قام بمجهودا خرافيا من آجل نشر التعليم عبر كافة الوسائل، سواء الوعظ أو الكتابة والنشر أو الصحف والمجلات أو التليفزيونات أو شرائط الكاسيت،أو الأقراص المدمجة،أو الإذاعة عبر الأنترنت، أو الأنتشار فى الفضائيات المسيحية، أو الأهتمام بالمعاهد التعليمية.

فقد بدأ النشر فى مجلة الحق عام ١٩٤٧، وفى سنة ١٩٤٩ أصبح رئيسا لتحرير مجلة مدارس الأحد حتى رهبنته فى يونيه ١٩٥٤.فى يناير ١٩٦٥ أصدر العدد الأول من مجلة الكرازة والتى رأس تحريرها حتى أنتقاله بسلام إلى الأبدية. ومنذ عام ١٩٦٦ أيضا وهو يكتب مقالا

أسبوعيا رئيسيا فى جريدة وطنى وحتى نياحته. وكان حتى نياحته ولسنيين يكتب مقالا أسبوعيا لجريدة الأهرام، وكتب أيضا فترة من الزمن مقالا أسبوعيا لجريدة الجمهورية. هو أيضا أكثر بطريرك فى تاريخ الكرازة أجاب على أسئلة الناس خلال محاضراته ولقاءته ، وهو أكثر بطريرك يزور رعاياه فى كافة دول العالم التى يوجد بها أقباط ويباركهم ويعظهم ويجيب على أستفساراتهم ويهدئ هواجسهم. هو أيضا كان يلتقى بالشعب يوم الجمعة اسبوعيا فى محاضرة حاشدة ويوم الثلاثاء فى محاضرة لطلبة الاكليريكية، وبعد عودته من الاحتجاز فى دير أنبا بيشوى تغير يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء. هو أيضا المؤلف الذى كتب حوالى مائتى كتاب تناولت كافة أوجه النواحى الدينية، وهو أيضا المحاضر فى العديد من الندوات والمؤتمرات والمقابلات الإعلامية رأفعا مبدأ تبسيط التعليم وتعميق المعانى وشمولية المنهج وعمق الرسالة وبلاغة اللفظ مع تكثيف أستخدام آيات الكتاب المقدس.

رابعا: هو أيضا البطريرك الذى أرتقى بمستوى تعليم الكهنة إلى أقصى مدى، فكان يحاول اختيار الأفضل تعليما والأكثر إيمانا والمحبوب والمرشح من شعبه، وقد أحدث قداسته نقلة نوعية فيما يتعلق بتعليم الكهنة.

خامسا: هو أيضا الحاصل على جائزة أفضل معلم وواعظ فى العالم للدين المسيحى لسنة ١٩٨٧ من مؤسسة برونتج الأمريكية، وأكثر معلم وواعظ يستخدم آيات الكتاب المقدس.

سادسا: هو أيضا أحد أعمدة مدارس الأحد منذ تأسيسها على يد المصلح الكبير حبيب جرجس ،وكان مؤسسا لفرعها فى شبرا عام ١٩٤٠ ثم عضوا فى لجنتها العليا، وكان أقرب تلاميذ المعلم العظيم حبيب جرجس والذى كتب عنه بعد نياحته مقالا مؤثرا بعنوان " حبيب جرجس رائد التعليم الدينى فى جيلنا"، وقد أستلم قداسة البابا الريادة من حبيب جرجس وتوسع وأكمل ما بدأه بشكل غير مسبوق، وهو أيضا تأثر كثيرا بوداعة وطريقة حبيب جرجس وروحه المرحة المحبة للجميع.

سابعا: هو أيضا البابا الوحيد فى تاريخ الكرازة المرقسية الذى حصل على هذا العدد الكبير من الدكتوروهات الفخرية على سبيل المثال من بلومفيلد بنيوجيرسى(٢١ابريل ١٩٩٧)، وسان بيتر بجرسى سيتى(٢٢ مايو ١٩٧٧)، وسان فانسان بيتسبرج(٢٨ سبتمبر ١٩٨٩)، وبون (١٧ نوفمبر ١٩٩٠)، ونورث بارك بشيكاغو (٣٠ ابريل ٢٠٠١)، وناشوتا هاوس بوسكنسن (٢ مايو ٢٠٠١)، وتوليدو بأوهايو (٣٠اغسطس ٢٠٠٢)، ولورانس ميتشجان(أغسطس ٢٠٠٧)، وبوادبست بالمجر (٢٠ أغسطس ٢٠١١).

ثامنا: هو أيضا الذى وسع خدمة الرعاة والرعية ليشمل ١١٦ أسقفا رسمهم بيديه الطاهرتين واكثر من ٢٠٠٠ كاهن وأكثر من ٤٠٠ كنيسة حول العالم وفى قاراته الستة، وذلك بخلاف الكنائس فى مصر، وفى كل هذه الأحداث دشن وعلم ووعظ وارشد ونصح وشجع واحتضن وساند، وشق طرقا للرعاية والتعليم وسط المشاكل الكثيرة ، وكان له كلمة شهيرة لمن يشتكى له من معوقات ومشاكل هى " خليك فى الطرق السالكة"، ناصحا الجميع بتجاوز المشاكل بالإنجازات وتراكم العمل الذى يجعل الإنسان ليس لديه وقت للمشاكل.

تاسعا: وهو أيضا البطريرك الذى خرجت منه مئات الجمل التعليمية القصيرة والبليغة، لا يتسع المجال هنا لذكرها طبعا، والتى تعتبر كل منها عظة متكاملة مكثفة ، ولكن لا مانع من نقل عبارات ذهبية مما قاله مثل "كل فضيلة خالية من الحب لا تحسب على الاطلاق فضيلة"، "إن كنت لا تستطيع أن تحمل عن الناس متاعبهم فعلى الأقل لا تكن سببا فى اتعابهم"، "الجسد حتما سينتهى فياليته ينتهى من آجل عمل صالح"، "إن ضعفت يوما فأعرف أنك نسيت قوة الله"، "ليس القوى من يهزم عدوه وأنما من يربحه"، "مصر ليست وطنا نعيش فيه بل وطن يعيش فينا، " حيثما يوجد البابا يكون المقر البابوى" ، " لم يحدث أن الشمس اخفت وجهها عن الأرض وأنما الأرض هى التى أدارت ظهرها للشمس"، "لا اريد شيئا من هذا العالم لأن العالم أفقر من أن يعطينا شيئا" ، "الله يسمع صوت صمتنا"، "احفظ المزامير تحفظك المزامير" "ربنا موجود... كله للخير... مسيرها تنتهى".....

عاشرا: فى كافة مجالات الخدمة والرعاية والتعليم والمعاهد التعليمية والعمل المسكونى والزيارات كان يهتم جدا بنوعية التعليم من حيث البساطة والسلاسة والوضوح والمباشرة والتركيز والتعليم الصحيح، فهو لا يكتب لكى يتفلسف على الناس وأنما لتعليم العامة، وهو لا يكتب للاهوتيين المتخصصين وأنما لشعبه الذى يرغب فى ربحه للملكوت، ولا يكتب باسلوب الأسهاب والحشو واللغو وأنما بالأسلوب السهل الممتنع المركز الذى يسير إلى الهدف مباشرة، ولا يعظ لعلية القوم أو صفوة المتعلمين وأنما للإنسان البسيط والمتوسط وما تحت المتوسط لأنه راع مسئول عن رعية وعن خراف المسيح.

نعم البابا شنودة هو معلم الآجيال وهو حبيب الملايين وهو الكثير والكثير ، ولكن اللقب الذى يستحق أن يدخل به التاريخ الكنسى هو " معلم الشعب"، لأنه فعل كل ما فعل من آجل الشعب، من آجل الناس بكافة طبقاتهم ومستوياتهم التعليمية وتواجدهم الجغرافى وتنوعهم العمرى والنوعى، من آجل الإنسان، من آجل الخطاة كسيده، من آجل المحتاج للتعليم، من آجل البسطاء كمعلمه المسيح الذى جال فى كل مكان يصنع خيرا معلما ومرشدا ومضمدا جراح المتألمين وداعيا الناس إلى ملكوت أبيه.

لقد صدق قداسة البابا فى قوله: ليس لى سكنا إلا فى قلوبكم المتلئة حبا، وقد بادله الشعب هذا الحب بصدق فصار حبيب الملايين.

وداعا معلمنا الكبير... وداعا أبى وأستاذى وحبيبى وصديقى.... وداعا معلم الشعب.

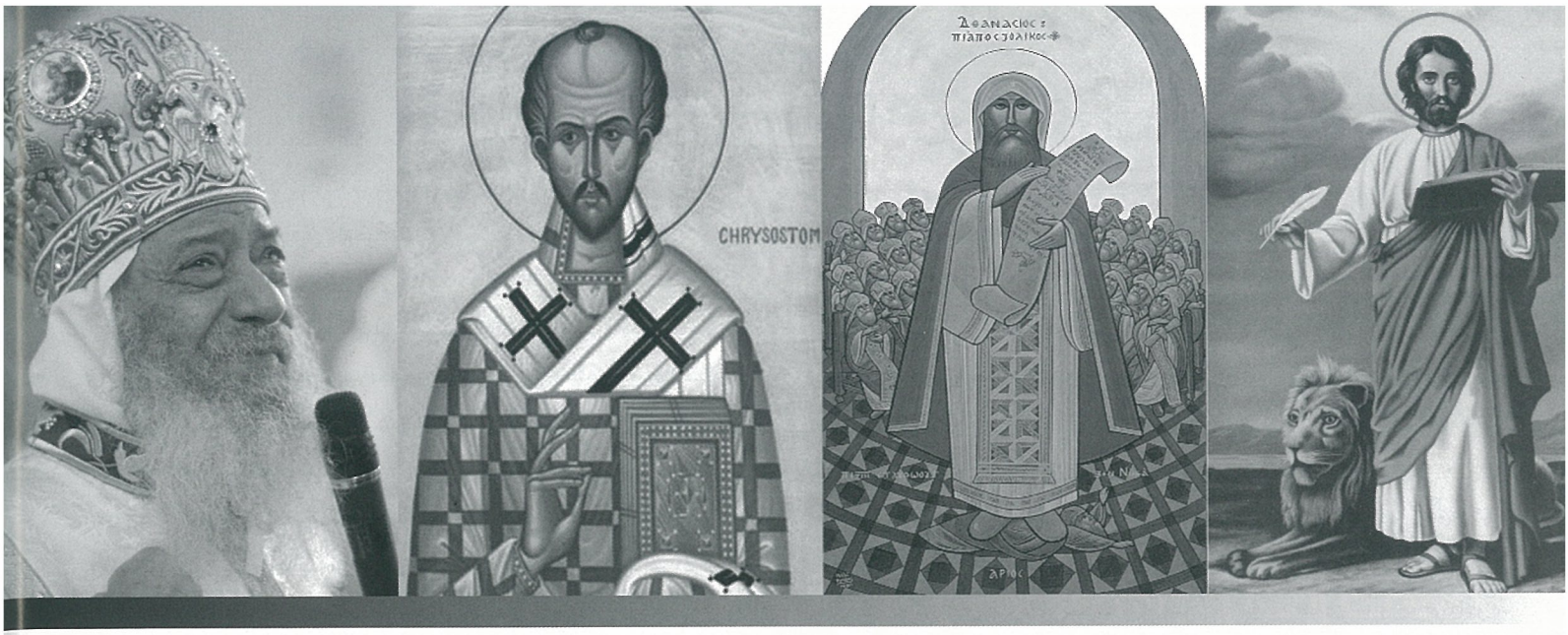

ألقاب البابا شنوده الثالث

القس أغسطينوس راغب حنا

أكثر البابوات ألقاباً فى التاريخ

يعتبر مثلث الطوبى والرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أكثر البابوات والبطاركة فى التاريخ، وليس فى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فقط، ولكن فى العالم كله وفى جميع كنائس الأرثوذكسية الأخرى والكاثوليكية على الاطلاق تمتعاً بألقاب كثيرة، تدل على محبة شعبه وغير شعبه، وتقديراً وإعجاباً بشخصيته ومواهبه وجهاده وفضائله وإنجازاته.

فربما نجد لأعظم البطاركة لقباً واحداً أو أثنين كأن يُطلق على البابا أثناسيوس لقب **'حامى الإيمان'**، أو على البابا كيرلس "الكبير، و عامود الدين"، وعلى القديس يوحنا **'ذهبى الفم'**، والقديس غريغوريوس "الناطق بالآلهيات"، والقديس غريغوريوس الآخر "صانع العجائب"، والقديس بطرس انه **'خاتم الشهداء'** ... مجرد لقب واحد يميزه أو أثنين.

وأمّا قداسة البابا شنوده الثالث فقد عُرف واشتهر بأكثر من عشرين لقب سأحاول أن أذكرها مع بعض التعليقات الموجزة عليها أو على بعضها ...

١ - حبيب الملايين

تمتع البابا شنوده الثالث بشعبية ضخمة مذهلة ومحبة خاصة عميقة من شعبه، بل ومن المسلمين أيضاً، حتى دُعى "حبيب الملايين". وذلك لأنه أحب كثيراً وأعطى كثيراً وضحى كثيراً وخدم الجميع فأحبه الجميع كما لم يحبوا أحداً آخر مثله.

وقد ظهرت هذه المحبة الحارة الملتهبة من زحف الألوف لاجتماعه الأسبوعى والتمتع برؤيته وسماعه لمدة خمسين سنة (من ١٩٦٢ - ٢١٠٢)! وظهرت هذه الشعبية فى زياراته للبلاد وعلى سبيل المثال عندما زار أسيوط مرة إحتشدت الجماهير مثل رمل البحر على محطة السكة الحديد وعجز البوليس عن حفظ النظام حتى صاروا يخفونه تاره ويعملون كردون حوله خوفاً على حياته. واسمعه يصف المشهد بقوله "وكدت أختنق من ضغط الزحام حولى حتى لم يوجد أى مساحة لصدرى وللرئتين للتنفس!" ولما اعتذروا له بأنه لا حيلة لهم أمام هذه المحبة الجارفة التى لم يروا مثلها، أجاب بمرحه المعهود **'بس المحبة هنا زادت حبّة!'**.

وكان أروع مظاهر هذه المحبة وتلك الشعبية النادرة ما ظهر فى تشييع جنازته التى سميت بالمليونية وأطلقت الصحف المصرية عليها "جنازة القرن الـ ٢١" والتى أُغلقت فيها الشوارع والميادين وامتلأت البلكونات وسطوح المنازل على مساحات شاسعة وعشرات الأميال، من الأقباط والمسلمين، وأضطر الجيش مشكوراً لحمل الجثمان بالطائرات العسكرية الى دير الأنبا بيشوى حيث كان قداسته قد أوصى بأن يدفن فيه!

أضف الى ملايين الكتل البشرية التى ازدحمت بها الشوارع والذين دهسوا وماتوا، ملايين أكثر منها شاهدت هذه الجنازة التاريخية أمام شاشات التلفزيون والقنوات الفضائية حول العالم ... ناهيك عن أنهار الدموع التى فاضت بها العيون حتى التهبت ولا تزال حتى تاريخ كتابة هذا المقال بعد ذكرى الأربعين! وقد وصفت هذه الجنازة من كبار

المسلمين بأنها مثل اكبر جنازتين شهدتهما مصر فى تاريخها الطويل وهما جنازة الزعيم الوطنى الكبير سعد زغلول والرئيس جمال عبد الناصر. حقاً انه حبيب الملايين الذى أكرمه الرب بهذه المحبة المنقطعة النظير سواء فى حياته أو فى وداعه الأخير.

٢ – قديس العصر

دُعى جميع المسيحيين قديسين فى العصر الرسولى كما يظهر من رسائل القديس بولس الرسول، كما دُعى الفقراء بالقديسين أيضاً. ولكن نظراً لإنتشار المفهوم الذى أعلنته الكنيسة الكاثوليكية بالاعتراف ببعض الشخصيات الفذة كقديسين نظراً لفضائلهم أو أعمالهم الجليلة أو مواهب المعجزات لديهم ... فقد عبّر الشعب القبطى بسجيته عن محبته وإعجابه بالبابا شنوده بتسميته "قديس العصر" وهو أسم على مسمى لأنه فاق الجميع.

٣ – أثناسيوس القرن العشرين والواحد وعشرين

كان القديس أثناسيوس الرسولى – البابا العشرون – يتّمتع بأكبر شعبية حتى تاريخه، وقد أطلق عليه لقبان الأول هو "الرسولى" والثانى هو "حامى الإيمان" وبطل مجمع نيقية وذلك لأنه أكمل عمل الرسل ودافع دفاعاً مجيداً عن عقيدة ألوهية المسيح ضد آريوس الهرطوقى، وتحدّى السلطة الزمنية وتعرض للنفى خمس مرات بسبب ذلك، ولما قيل له "العالم ضدك يا أثناسيوس"، قال **'وأنا ضد العالم'**. وقال عنه القديس جيروم **'لولا أثناسيوس لصار العالم كله أريوسياً!** وقيل أيضاً عن القديس العظيم أثناسيوس أن **'من يتكلم عن أثناسيوس فإنما يتكلم عن الفضيلة'**.

ولكل هذه الأسباب دُعى قداسة البابا شنوده بأنه "أثناسيوس القرن العشرين والواحد وعشرين". فهو الأب القديس المزين بالفضائل وأكثر البابوات وعظاً وتعليماً عن الفضائل وتطبيقاً للفضائل فى حياته. كما تشرب روح القديس أثناسيوس فى لاهوتياته ودفاعه، ليس فقط عن تجسد الكلمة أو عن لاهوت المسيح الذى له فيه أكثر من كتاب مثل كتاب **'طبيعة المسيح'** وكتاب **'لاهوت المسيح'**، ولكن أيضاً فى دفاعه عن جميع عقائد الكنيسة الاخرى ضد البدع والهرطقات القديمة والحديثة. وله فى ذلك مؤلفات وكتب **'لماذا نرفض المطهر'، 'بدعة السبتيين'، و 'بدعة شهود يهوه' و 'لاهوت مقارن' و 'بدع حديثة' و 'بدعة تأليه الإنسان'، وبدعة الخلاص فى لحظة**... ألخ.

وهكذا صار البابا شنوده من أعظم اللاهوتيين المعاصرين الذى شارك فى الحوارات اللاهوتية ونجح فى عمل صياغة موحدة للمصالحة بين الطوائف الارثوذكسية والتقارب مع الكنيسة الكاثوليكية ...

٤ – ذهبى الفم الثانى

أطلقوا على البابا شنوده هذا اللقب مثل البطريرك يوحنا ذهبى الفم الذى عاش فى القرن الرابع بسبب جمال لغته وعمق وجاذبية وعظه وكتاباته وتفسيراته وقوة حجته وتأثيره فى الجماهير وقد فاق البابا شنوده سمّيه فى تأليف الشعر الروحى الذى انفرد به وحده.

٥ – البابا المسكونى

دُعى قداسة البابا شنوده بالبابا المسكونى لسببين أساسيين الأول انه طاف فى جميع قارات المسكونة يكرز بالمسيح ويؤسس الكنائس والاديرة وكليات اللاهوت ويحضر المؤتمرات ويقود الحوارات اللاهوتية المسكونية.

والثانى لأنه انتخب رئيساً لمجلس الكنائس العالمى ولمجلس كنائس الشرق الأوسط.

٦ – البابا الموسوعى

سُمى البابا شنوده هكذا لأنه موسوعة ودائرة معارف متحركة، وذلك بسبب سعة إطلاعه فى جميع فروع المعرفة الدينية والعالمية. فهو قارئ ممتاز منذ صباه المبكر حتى انه وهو فى السنة الأولى الأبتدائية كان يقرأ الصحف والجرائد، وبعد ذلك كان يقرأ كل كتاب يحضره اخواه الكبيران. روفائيل وشوقى جيد فى البيت سواء فى علم الأجتماع أو الطب أو الفلسفة أو فى التاريخ أو المعلومات العامة. وقد ذكر قداسته انه قرأ كتاب "قادة الفكر" للدكتور طه حسين عميد الأدب العربى بعد حصوله على الأبتدائية وقرأ كتاب "سارة" لعباس محمود العقاد، ولم يكن له فى طفولته ميل للهو واللعب! وانه كتب الشعر وهو فى السنة الثانية السنوية حتى ان موضوعات الانشاء فى المدرسة كان يكتب نصفها نثراً ونصفها شعراً! وقد وهبه الله موهبة الحفظ والاستيعاب وقوة الذاكرة حتى حفظ آلاف الأبيات الشعرية لثلاثين شاعراً وهو فى مرحلة التعليم الثانوى وكتب قصيدته الشهيرة عن الأُم التى حُرم من رؤياها وعمره ١٦ سنة! (راجع صفحة الشعر بهذا العدد).

وأذكر فى هذا المجال واقعتين، الأولى أن قداسة البابا شنوده اعتاد أن يزور معرض الكتاب الدولى بمصر ويشترى كتباً فى جميع فروع المعرفة وباللغة العربية والانجليزية ومنها الاسلاميات، وكان يرافقه ضباط البوليس والمخابرات وكانوا يدهشون من شرائه حتى كتاب "أُصول الطهى" لنظيرة نيقولا مع انه لا يطبخ طبعاً!

ولما أستحكم الخلاف بينه وبين الرئيس السادات فى سنة ١٩٨٠ وأصبح خروجه العلنى خطراً، كلفنى قداسته بشراء الكتب التى أعطانى مواصفاتها وثمنها من المعرض فى تلك السنة!

أما الواقعة الثانية فكان قداسته قد شرّفنى بالنزول بمنزلى عند زيارته الى لوس انجلوس فى سنة ١٩٩٤، وسألنى "هل توجد هنا مكتبة

مسيحية؟ قلت "مكتبات" فسأل هل توجد مكتبة قريبة؟ فأجبته "نعم على بُعد ربع ساعة". فقال اذاً هيا بنا". وطاف قداسته فى أرجاء المكتبة وأشار لأحد موظفى المكتبة بإعداد صناديق وكان يشير له بطلب مجلدات من مجموعات كتب تفاسير كتاب مقدس وتاريخ ولاهوت وروحيات فيفرغ رفوفاً بأكملها، وفى مدة نحو عشرين دقيقة اشترى كتباً بمبلغ ١٦٠٠ ألف وستمائة دولار وكان ايصال الدفع طويلاً جداً وملفوفاً كالبكرة حتى اننى قلت لمدير المكتبة لعله يوماً تاريخياً ليس فقط لبركة زيارة البابا لكم، ولكن لأنكم بعتم كتباً أكثر من أى يوم آخر فى تاريخكم!

ومن المعروف ان قداسة البابا شنوده كان لديه ثلاث مكتبات ضخمة – على الأقل – الأولى بمقره بالقاهرة والثانية بالاسكندرية والثالثة بدير الأنبا بيشوى، فكان قارئ جيد بل ممتاز حيثما ذهب، ولذلك أسماه نيافة الأنبا موسى "البابا الموسوعى!" ويؤكد صحة هذا اللقب ألوفمواعظه ومئات كتبه ومقالاته وكان يمكن ان تتضاعف لولا مشاغله الضخمة.

٧ – كاروز القارات الستة

هذا ظاهر من زياراته وخدماته الكرازية فى امريكا الشمالية والجنوبية، واوربا وافريقيا السوداء وآسيا واستراليا وتأسيس كنائس بها ورسامته أساقفة وقسوس وشمامسة وإقامة أديرة وأكليريكيات بها.

٨ – ٩ – ١٠ – العظيم فى البطاركة ومعلم المسكونة و ثالث عشر الرسل

أُطلقت هذه الألقاب الثلاثة على معظم بطاركة الاسكندرية حسب الطقس والتقليد، ولكنها لا تنطبق إلا على قلة منهم وخاصة على البابا شنوده (راجع مقالنا بالعدد السابق ابريل ٢٠١٢ عن العظيم فى البطاركة).

١١ – الأسد المرقسى

كان البابا شنوده الخليفة الـ ١١٦ للقديس مارمرقس الإنجيلى الذى كان أصلاً من ليبيا وكان يوجد أسد فى سيرته، وبدأ إنجيله الثانى بإعلان "بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله" (مر١ : ١)، وزئير يوحنا المعمدان الذى يعد الطريق قدامه، ولذلك دائماً تتضمن أيقونة مارمرقس صورة الأسد الرابض بجواره ويرمز إليه ولإنجيله بالأسد المجنح ضمن المخلوقات الحية الأربعة وقد أسس القديس مارمرقس الرسول كنيسة الاسكندرية ومدرسة الاسكندرية اللاهوتية ومات شهيداً فى شوارع الاسكندرية (ونحتفل بعيده ٨ مايو).

وقد اقتدى قداسة البابا شنوده (الـ ١١٧) بأبيه القديس مارمرقس بأنه كان كارزاً مثله وعلى نطاق أوسع إذ نشر الكنيسة المرقسية فى كل أنحاء العالم نظراً لتقدم العلوم والامكانيات واختراع الطائرات والتلفزيون والكمبيوتر والقنوات الفضائية.

وكانت أول رحلة للبابا شنوده خارج مصر/ هى الى ليبيا مسقط رأس مارمرقس، وقد أعاد البابا شنوده مدرسة الاسكندرية الى الحياة وعمل منها فروعاً فى داخل مصر وخارجها. وتمثل البابا شنوده بمارمرقس فى شجاعته كالأسد فى الدفاع عن الإيمان المسيحى والأرثوذكسى، والدفاع عن الكنيسة وعقائدها وقوانينها، ووقف كلأسد المرقسى ضد العالم وضد البدع والهرطقات، وضد الظلم والاعتداءات والانحرافات والاضطهادات، ورفع شعاراتٍ ان "دماء الأقباط ليست رخيصة"، وانه يرفض "القوانين التى تفوح منها رائحة الدم"، وانه "يستأنف أحكام الكشح وأمثالها الى الله"، كما انه "بالصلاة والصوم" ينال أكثر مما تفعله القنابل الذرية، كما احتج على سوء تفسير وتطبيق الشريعة الاسلامية وقانون الردة. ورفض تنفيذ حكم القضاء الخاطئ بإلزام الكنيسة بتزويج المطلقين والمطلقات لغير علة الزنا . . . ألخ.

حقاً انه الأسد المرقسى الذى يتبع "الأسد الخارج من سبط يهوذا" (تك٤٩ : ٩ ، رؤ٥ : ٥).

١٢ – عبقرى المودة

ان هذا اللقب منحه لقداسة البابا شنوده فى ذكرى الأربعين بالكاتدرائية **الدكتور على السمان رئيس لجنة الحوار بين الأديان حيث قال** "من الصعب أن أقول كلمة وداع لرجل أحببته لمدة ٢٥ سنة. وأريد أن اقترح له لقباً لا يحتاج لدولة أن تمنحه له، وأُسميه "عبقرى المودة" لأنه جعل المودة لقادة هذا البلد والمسئولين الآ يضيعوا الفرصة بأن تكون أفكار البابا شنوده وتعاليمه جزءاً من كتاب مدرسى لتعليم تلاميذ الغد الحب والمودة ورفضهم الكامل لكل ماهو تعصب وعنف".

ولا شك أن هذا اللقب الجميل والجديد ومن رجل مُسلّم ورئيس لجنة حوار الأديان، لهو خير شهادة صادقة لعظمة محبة البابا شنوده التى كسب بها قلوب الجميع بإستحقاق. ولعل هذا اللقب يحتاج الى شرح وتطبيقات فى مقال كامل مستقل . .

وهناك ألقاب اخرى كثيرة ونياشين يستحقها أبونا الحبيب قداسة البابا شنوده مثل (بابا العرب – البابا الشاعر – بابا الدين والدنيا – البابا الراهب – البابا الخادم – البابا الحكيم – البابا الفيلسوف – البابا الإنجيلى – البابا الصحفى – البابا المحامى – بابا الكلام والصمت – والبابا النارى الغيور . .). ولضيق المساحة نرجئ الكلام عنها للعدد المقبل ان شاء الرب وعشنا.

أجتماعيات – تعازى

يا أبانا الطوباوى الحبيب

قداسة البابا شنوده

خسارتنا فيك لا تعوض، ولكن يعزينا إنك وصلت إلى المجد ودخلت فرح سيدك وتركت لنا ثروة روحية رائعة ومثالاً فى اتباع خطوات المسيح. إذكرنا أمام العرش وليعيننا الله كما اعانك. أولادك بكنيسة ماريوحنا بكوفينا.

- جمال وميرفت، د. جلال وشيرين
- جودت وأميمة وأولادهم
- د. نشأت عطية ، د. سامية والعائلة
- د. لطفى راغب حنا ولوسى
- د. سامى فرج، د. مارى والعائلة
- د. بهنام بهنام وليلى والعائلة
- د. رشاد واصف، د. إيفا والعائلة
- د. رأفت واصف، د. ليلى والعائلة
- د. هانى بشارة، د. هدى والعائلة
- د. مجدى ميخائيل، د.سلوى والعائلة
- د. اميل جبران، د. جيهان والعائلة – د. محب يوسف وميرا والعائلة
- د. ناجى زكى و إيمى
- د. جلال جبران، د. شريف ومارى
- د. ماهر ميخائيل وسامية والعائلة
- د. سامى متياس وجاكلين والعائلة
- د. اميل مقار، د. أيلين والعائلة
- م. رؤوف موسى ونوال والعائلة
- م. رمسيس واصف ومارى والعائلة
- البير قلته و روث والعائلة
- م. مجدى حنا، د. سوزان والعائلة
- جرجس اسكندر وليلى والعائلة
- دياكون جون (فوزى) وإيرينى

انتقلت الى راحة الأبرار فى الفردوس السيدة الباره المرحومة

فضيلة خليل

زوجة وديع يوسف بالمعاش ووالدة كل من يوسف والمرحوم روبين ومارجو زوجة المهندس مفيد عياد بكوفينا وسامح وشنوده. وكنيسة ماريوحنا تلتمس نياحاً لنفسها الطاهرة ومكافأة الأبرار وتعزيات الروح القدس للأُسرة بامريكا ومصر.

+++

تقيم أُسرة طيب الذكر المرحوم

سمير تادرس المحاسب

قداس الذكرى السنوية على روحه الطاهرة بكنيسة القديس موريس ببومونا فى قداس الأحد ٣ يونية ٢٠١٢ – الرب ينيح نفسه ويقدس ذكراه ويقبل صلواته عنا

انتقل على رجاء القيامة الى الفردوس

المرحوم هانى توفيق جرجس

زوج السيدة اميرة صبحى انيس ووالدة كارولين وكيرلس وشقيق نبيل بكندا ومارجريت زوجة سمير شمس الدين مايكل وعم بيتر وخال كل من جينى زوجة الدكتور مارك مالك وساره زوجة ماريو نخلة وزوج شقيقة امانى صبحى زوجة عادل وليم. **وتقيم الأُسرة ذكرى الأربعين بكنيسة القديسة يوستينا برانشو يوم السبت ٢٦ مايو ٢٠١٢ الساعة ٩ صباحاً.**

+++

حبيبى وزوجى وأبينا الغالى هانى الأيام تمر ثقيلة بدونك ولكن عزاءنا الوحيد انك مع المسيح والقديسين. صلى لأجلنا – زوجتك وأولادك.

+++

كنت الأخ الحنون وقبلت آلام المرض بصبر وشكر لتشارك فادينا المسيح عزاؤنا إنك مع القديسين – **اختك مارجريت وسمير ونبيل وجينى وساره ومارك.**

+++

غادرت عالمنا الفانى الأُم الفاضلة

مريم صليب كيرلس

والدة الأستاذ كيرلس زوج السيدة تريزا وتاسونى همت زوجة القس اثناسيوس راغب وأخوتهم – الرب ينيح نفسها فى فردوس النعيم ويعزى الأُسرة.

مجموعة قصائد شعرية

لقداسة البابا شنوده

وأب أنت

(قصيدة ألقاها البابا فى رثاء حبيب جرجس)

هذه تقواك: ايمان فحب — هذه دنياك : أشواك وصلب
أنت ، من أنت؟ رسول ههنا؟ — أنت أبهي من رسول ، أنت قلب
أنت قلب واسع في حضنه — عاش جيل كامل أو عاش شعب
أنت نبع من حنان دافق — أنت عطف أنت رفق أنت حب
وأب أنت ونحن يا أبي لك — عشنا بالحب علي صدرك نحبو
أبناء كثار انم — لك أبناء كثار انم

++++

يا قويًا ليس في طبعه عنفٌ — ووديعًا ليس في ذاته ضعفُ
يا نبيلا كلما عوديت كم — كنت تنسي الشر للجاني وتعفو
يا حكيمًا. أدَّب الناس وفي — زجره حبّ وفي صوته عطفٌ
لك أسلوب نزيه طاهر — ولسان أبيض الألفاظ عَفٌ
لم تنل بالذّم إنسانا ولم — تذكر السوء إذا ما حل وصفٌ
إنما بالحب والتشجيع قد — تصلح الأعوج والأكدرُ يصفو
هكذا كنت حبيبا شائع — لك صدر واسع الأرجاء رحب
وأبا كنت ونحن يا أبي — عشنا بالحب علي صدرك نحبو

++++

يا فقير عبر الدنيا ولم — يمتلك من قنية الدنيا حطاما
عرض المال عليه فأبي — وازدري المال ولم يبد اهتماما
أنت أغني من ملوك ورثوا — ورعاة جمعوا المال حراما
خطفوه من فم الجوعان بل — من رضيع لم يوفوه فطاما
زاهدا عشت كريما فاضل — ان أغني الناس من عاشوا كراماً
ليس عيبا ان تولي هكذا — انما التخزين والتكويم عيب
أنت أغني ببنين كلهم — عاش بالحب علي صدرك يحبوا

++++

في سلام القلب نم في راحة — في نعيم الله في حضن الجدود
واسمع الأنغام من داؤد — واللحن ينساب مع القلب الودود
واشهد استيفانوس الشماس في — مقدس الأبكار في المجد العتيد
قل له قد عشت في نهجك بل — كنت أيضا في مماتي كالشهيد
قل لآبائي صلوا واطلبوا — نعمة الله لذا النشئ الجديد
هكذا كن مثلما كنت لن — اننا أهل وأحباب وصحب
وأبا كنت ونحن كلنا — عشنا بالحب علي صدرك نحبو

أحبك يارب فىّ خلوتى

لقداسة البابا شنوده

احبك يا رب في خلوتي — تنادي فؤادي بعمق الكلم
احبك يا رب في توبتي — ووقت البكاء ووقت الندم
احبك يا رب وقت الرخاء — أحبك يا رب وقت العدم
احبك والقصر يُبني لأجلي — وأيضًا إذا ما هوى وانهدم
أحبك قلبًا يُضمِّد جُرحي — وأفرح بالجرح حين التأم
أُحبك روحًا يرفرف حولي — يفيض عليَّ بأسمى النِّعَم

++++

ما حياتى ؟ كيف صرت

ما حياتي ؟ كيف صرت — ماذا أحكي ؟ لست ادري
كنت طفلا صرت كهلا — كيف مد الله عمري
كيف قاد الله خطوي — وتولى الله أمري
منذ أن كنت صبيا — وإلى أن شاب شعري
لست أدري كيف صرت — كيف قاد الله سيري
لست أدري ماذا كنت — لولا ربي ليت شعري
إذعاني الرب قلت — أنت من يختار دوري
أنا منك وإليك — لك قد فوضت أمري
ها حياتي في يديك — هاك قلبي هاك فكري
أنت من يفرح قلبي — أنت من يثلج صدري
أنت من يرشد عقلي — أنت من قد صاغ شعري
أنت عوني أنت حصني — أنت مجدي أنت فخري

حفل تأبين كنيسة ماريوحنا فى أربعين البابا شنوده

بمناسبة عيد دخول السيد المسيح ارض مصر في أول يونيو ٢٠١٢ و عيد العنصرة ٣ يونيو.
تعلن كنيسة ماريوحنا بكوفينا عن معرض الكتاب السنوي السادس لمدة ٥ أيام من يوم ٣٠ مايو إلى عيد العنصرة الأحد ٣ يونيو.

Book Fair

من الساعة العاشرة صباحاً ألى الثانية عشرة ظهراً
ومن الساعة الخامسة إلى الحادية عشر مساءً
(Indoor Air Condition Hall)
تحت رعاية أسقفنا المحبوب نيافة
الأنبا سرابيون
نهضة روحية يومياً خلال أيام المعرض
قداسات من ٨ إلى ١٠ صباحاً
عشية من الساعة ٧ مساءً يليها كلمة
الاستاذ الدكتور مجدي اسحق
يتوفر في المعرض أشهى الماكولات
تخفيضات خاصة للكنائس والمكتبات المسيحية

TEL: (562) 900-2695

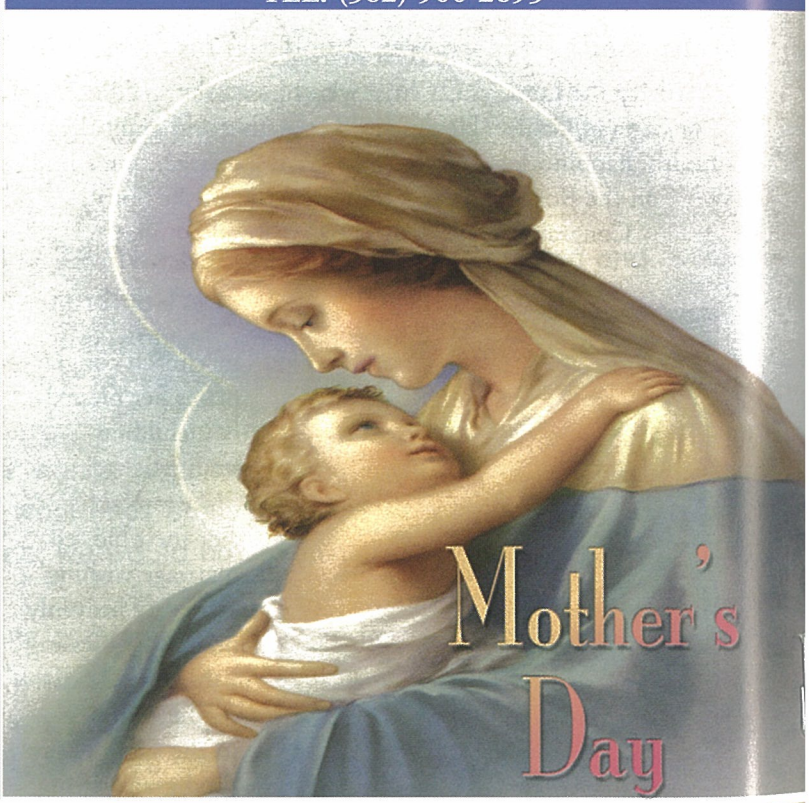

كتب ونبذات جديدة للقس اغسطينوس راغب حنا

١ – عظمة أسم المسيح
٢ – الرجاء المسيحى
٣ – المعمودية المسيحية وعلاقتها بالخلاص
٤ – المسيح أفضل
٥ – البابا شنوده كما عرفته عن قرب